١

كتاب الانفاس لسيدي محمد والد على وفا الشاذلي

ونفع الله ببركاته وامد

العوالم من نفحاته

امين

تملكه من عواري الدهر
بيد الفقير عبد الله سالك
الانطاكي

١٣٢٤

١١٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله نافخ ارواح العلوم الالهية في صور انوار الفهوم اللدنية
ومؤيدها بتصحيح اذواق العقل الفتاق للارتتاق الغيبية
اطلع في افاق قلوب خواصه شموس انوار المعارف الربانية
فاطلع بصيرة بصايرهم بقوة بيان الاستبصار على مكنون
اسراره الخفية احمده على ما منحنا بالانفس الراضية
المرضية وايدنا باهتمام الهمم العلية وحشرنا في قوالب
القلوب الذين هم خير البرية واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة ابرأ بها من تعليل العلل الخفية
والجلية والنشط بها من عقال التعقلات الوهمية والظنية
واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده
ورسوله امام الامة الامية وحامي حوزة الحظاير
الالهية المخصوص نصا بعين الخصوصيات الحقية والحقيقية
صلى الله عليه وعلى اله افضل صلاة على الاعلام الملية
واصدق اتباع الرسل في تصحيح التبعية وسلم تسليما كثيرا
وبعد فهذه علوم لا يعلمها على السير والوقوف ولا يكتسبها
مكتسب المنكر والمعروف ولا تدرك باشكال الحروف ولا تحدد

المنكر الذي غير معروف عليهم

ولا

2

ولا تتعلق بارواح الظروف برزت من غيابة الغيب الذي لا
يشعر به الغير ولا ينتهي اليه نهاية السير وانما هي اشارات
وتلويح لا عبارات وتصريح فمن كان صديقا حابيا حبوت
العبد لا واه فيدخل من ابواب جناتها ويحضر في حظاير
حضراتها ويقتطف من انواع زهراتها ويتغنن في افنان
تفكهاتها ويقتض من ابكار حور لحاظها فعسى ان تلحظه اعين
تلك العين بلحظاتها وتنكشف عنه كمة اكمام الفكر فيرى ما
لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومن كان
مورطا في ورطات الاوضاع جامدا على عوايد الطباع مقيدا
في القول والسماع فلا يطمعن ابدا في كشف القناع فليرد العلم
لاهله ويتبرأ من سوء ظنه فان الحقايق من وراء فهمه ومدارك
العلوم اللدنية فوق فهمه وعليك ايها المطلع بتعظيم الامر
وحفظ السر واصالة الذكر وتيسير العسر واجتناب
غيرة الغير فانهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في
ملتهم ولن تفلحوا اذا ابدا وانه لما بزغت شموس الاحسانات
من مطلع مشارق البيان وتدفقت ابحر لطايف الامتنان
وعبر لسان الكتمان باشارة كل من عليها فان وانتظمت

جواهر ثلاثة الوجوب والامكان سميتها نفايس العرفان من انفاس
الرحمن وجعلت ذلك اشارةً لفطني الأذهان وتذكرةً
لحقايق الانسان وتنبيهاً لكل بصير بصيرة وسنان والله
المسئول بسره المصون واسمه المكنون وامره المخزون
ان يسهل البلاغ الى فهم الفهيم وتيسيرا لعسير الى علم
العليم بفضل بسم الله الرحمن الرحيم نفايس العرفان من انفاس
الرحمن نفس ايام الله من وجه التحقيق هي مظاهر شموس تجلياته
الربانية ومشارق انوار معارفه الالهية فان اليوم لغةً عبارة
عن طلوع الشمس الى غروبها والمراد به النور بدلاً من ظلمة الليل
ففيه تبصر الأبصار وتهتدي الى المنافع وما يكون من المصالح
وبنو آدم هم مظاهر العقول النورانية والادراكات العرفانية
التي بها يفرقون بين مراتب الأشيا ويميزون حقايق المراتب
بخاصيات خصايصها وايام الله تعالى منهم الأنبيا والمرسلون
والاوليا والعارفون الذين بانوار شموس معارفهم تهتدي الأفكار
الى حضرات الوقار الالهي وتبصر البصاير بتجلي جمال بهائها الرباني ولما
كانت الأيام السبعة ضرب الله مثلاً من السبع المثاني الذين
هم مظاهر تجليات صفات الذات وهي الحياة والعلم والقدرة والار

والسمع

والسمع والبصر والكلام ثم القران العظيم ومظهر تجلي الذات مسمى
الاسماء وموصوف الصفات ثم تنزلت الثمانية الحملة العرشية
واثنت فتنزلت الى السبع الاوامر السماوية واوحى في كل سما امرها
ثم اثنت وتنزلت في آدم ونوح وابراهيم وموسى وداود وسليمان
وعيسى ثم ظهرت في محمد صلى الله عليه وسلم وهو يوم جمعها ونظام
امرها ثم اثنت في الائمة الاسية والملة الاحمدية على حكم السنة
المتقدمة يبعث الله على راس كل مائة رجلاً يجدد لهذه الامة
دينهم وهذه حقيقة القطبانية حتى الى الثمانية يظهر الثامن الجامع
والنور الباهر الطالع والحد الجامع المانع خاتم السبع المثاني
وناظم نظام حقايقهما في الاعيان والمعاني من الأمة الامية
والملة الاحمدية المحمدية هو القرآن العظيم المسمى بسم الله
الرحمن الرحيم وهو يوم الجمع الذي لا ريب فيه ولا جحود ذلك
يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود اليه تجتمع الارواح
باشباحها والعقول بارواحها والنفوس باحساسها والاملاك
الافلاك بانواعها واجناسها وتجلى كل موعود بالخبر ويتعين في
غيب ملكوته ويظهر ويكشف عن ساقه بمحضر الاشهاد ويدعى
للسجود اهل الطاعة والعناد ثم تتعين حقيقة الخبر الصدق

وذلك هو اليوم الحق ويبرز لفصل القضا في المستوى الرحماني وحملته
يومئذ الساق والسبع المثاني وله سجان الشفاعة في المقام
المحمود والوسيلة من الدرجة الرفيعة وهو الشاهد في عين
المشهود وهو المحمود بالمحامد التي يطعمها الحامد المحمود والملك
يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا وهو المرئي
بالابصار في المشاهد المرضية واليه ينتهي الزيادة في حضرات
القدس القدوسية والحجب الناضرة الاقدسية وانما يتجلى لكل امة
في امامها ولكل فرقة في اعلامها اعلامها وهم السبعون الفا الذين
يدخلون الجنة بغير حساب الذين وجوههم كالاقمار وشموس اضوا
النهار كما قال لهم حين سالوه هل نرى انتضامون في رؤية البدر
انتضامون في رؤية الشمس وفي كل يقولون لا فانكم كذلك ترون
ربكم وشاهدهم وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
وسماهم السبعون الفا وجه انتظامهم في السبع المثاني نهاية
اقدام الاماني فمع كل واحد من السبع عشرة آلاف وهي نهاية
العدد وهم وما انتظم منهم في عين جمع القرآن العظيم المبسمل
بسم الله الرحمن الرحيم وهذا اليوم هو المقدور بخمسين الف
سنة في المتجلي فيه برؤية العظمة ومقام الحكم بتخصيص الكلمة

هو

هو ذو المعارج الذي تعرج اليه الملائكة والروح قدوس
سبوح بين يدي سرير الاقدس ونوره الطالع الا نفس تنصب
الاسرة والكراسي وتنشر اعلام العلماء والوية الاولياء للداني
والقاصي ويشهد الفضل الاعظم في مشاهد الانبيا والمرسلين
بجمع جامع الاولين والآخرين ويقال للقوم العمين الذين لا
يسمعون ولا ينطقون هذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون
ولا انتم بما وراء حجاب الغيب تومنون فذوقوا العذاب بما كنتم
تكفرون ويقال لاهل الايمان والتصديق هذا يومكم الذي
كنتم توعدون هذا يوم نعيمكم ايها الابرار والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ويوقع
لهم بكتب رب العالمين من الحي الذي لا يموت فيسميهم باسمائه
كما خلقهم باخلاقه فلهم منه مكانة التمكين وكذلك يتداعون بينهم
سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعويهم ان الحمد لله
رب العالمين نفس الاعراف سره بين الجنة والنار لا من هذه
ولا من هذه لانهما ماوي الخلق والاعراف مظاهر عقول الهية
عرشية يستوي عليها العرفانية بالاحاطات الرحمانية
والتجليات الربانية وتبرز في يوم تحقق الحقائق للفصل بين الخلائق

نفس البقاء المطلق نتيجة الفناء المحقق وحقيقة الفناء اعدام
الوهم ورفع حكم الغير وسلب قوة التمييز نفس الوحدة لا يقبل
الكثرة والكثرة وجوه تجليات الواحد الذي لا يحكم عليه العدد
ولا يفتقر في قبول تجلياته للغير نفس الصلاة من العبد بشرط
الحضور والمراقبة تفيد صوراً روحانية نورانية مترقية بالبشرية
عن عالم الفرق الى حضرة الجمع فاذا احضرت الروح ذلك الحضور وتلاشت
في سبحات النور خلع عليها خلعة ربانية رحمانية فردانية وحدانية
وهي صلاة الله على عبده المخصوص فاذا اتزرت بجمالها وتقلدت بجلالها
وتتوج بتاج كمالها وبرز في ملكوت القدس الاقدس بكرامة هذا
النور الانفس على لسان الذكر الحكيم بالكلام القديم فاذا سويته
ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فاذا كان يوم انكشاف
الساق وظهور نصا بصر يوم التلاق واندرجت الصلاة في الصلاة
واضمحلت الصفاة في الصفات وتجلت حقايق ام القران لنشره
بلسان الاحدية ولله يسجد من في السموات والارض نفس
الافعال ثلاثة وهو ما اقتضى القدم والبقا وفعل بالقوة وهو
ما اقتضى الحدوث والدوام وفعل بالملكة وهو ما اقتضى الحدوث
والانقطاع فالاول هو الجبروت المطلق والثاني هو الملكوت

فعل بالفعل صح

المحقق

وهو العالم الروحي صح

المحقق والثالث هو الملك المحقق نفس العوالم ثلاثة عالم
الملك وهو مركوز في حيثيات الحس وهي المشاعر الخمس والحس
المشترك هو البرزخ المشترك بين الملك والملكوت هو العالم الثاني
وهو مركوز في حيثيات العقل وهي المشاعر الخمس الباطنة كالوهمية
والخيلية والحافظة والذاكرة والفكرية والعقل المشترك وهو
البرزخ الوسط بين الملكوت والجبروت هو العالم الثالث وهو
مركوز في الاحاطات الخمس القلب والفواد والروح والسر وسر
السر القريب والوسط المختار هو البرزخ بين الوجوب المطلق
والجبروت الوسط المختار هو عرش الرحمن يبطن فيه بالقدرة
ويظهر عنه بالتجلي ويتصرف بالاختيار لان الوجوب المطلق
يقبض بالذات وهذا العرش هو العرش العظيم وكذلك العقل المشترك
هو المشار اليه بسدرة المنتهى ينتهي اليه عالم الخلق بقبض وهذا
المقول عليه سدرة المنتهى وفيه مقام الامين جبريل المنزل
بالعقول الملكية فاذا انكشف الحجاب عن حضرة الرحمن كان هذا
العقل هو العرش الكريم وكذلك الحس المشترك هو البرزخ بين الملك
والملكوت هو المقول عليه طوبى وهو مقام ميكائيل فيه يبطن بالقوة
وعنه يظهر بالفعل فما من محسوس ملايم الا وهو من رقايقه الملكية

وافاضته النعمة الآن القوة الشيطانية المركوزة في شجرة
الزقوم وهو ذو الرقايق الجحيمية تعترض ابدًا بتكدير الصفا
وتنكيس الوفا وكذلك وضعت القوة العزرائيلية في مغابلته
بالسطوة والارهاب والقصاص بحكم الحساب حتى الى سلب
الارواح عن الاجسام ويذيقها ما يذيقها من الآلام واما اسرافيل
فهو صاحب نفخ الارواح في الصور فما من صورة تتصور في الرحم
الا وينزل منه دقيقة ملكية تنفخ فيها الروح باذن الله
عز وجل فاذا انكشفت حضرة الرحمن كان هذا الحسن المقول عليه
طوبى هو العرش المجيد الذي تحته مثال كل شيء واما العرش المحيط
الجامع فهذا النظام في غيبه وعينه وبينه وكما ورد خلق الله
ادم على صورته ومن طريق اخر على مثل صورة الرحمن وعلى الله
قصد السبيل ومنها جاير ولو شا لهداكم اجمعين نفس الوجودات
الالهية على قسمين وجود علم ووجود حياة فالعقل الكلي فرع
وجود العلم وروح الامر فرع وجود الحياة وجميع تنزلاتها
على ثلاثة اقسام بالنفخ والالقا والوحي وكل واحدة منها على ثلاثة
~~اقسام بالنفخ والالقا والوحي وكل واحدة منها~~ على ثلاثة اقسام
بالذات والصفات والافعال فلما اظهر الرحمن مراتب الاكوان

واحكمها

واحكمها في احسن تقويم واعدل ميزان استخلص منها خلاصة
كل مرتبة وسريرة كل موجود فجمعها في ادم فتفرقت الاكوان
من الاسرار الالهية والتجليات الربانية والحضرات الرحمانية
وصارت الى الحضرات الانسانية واستقرت في البنية الآدمية
ولذلك سجد لها الساجدون وسخر لها ما في الافلاك
من الخلق اجمعين ثم تنزلت في النبوات واعلنت في الرسالات
حتى الى النفخة العيسوية والتتمة الختامية ظهر الجامع الاعظم
والوجه الكريم الاكرم اجتمعت اليه ارواح النبوية بما فيها من
اسرار الوهية وحضرات رحمانية ومظاهر ربانية فتفرقت
الملل والنحل ومن يبتغ غير الاسلام دينًا فلن يقبل منه ثم نطقت
الالسن النبوية في كلامه وانتظمت جواهر معارفها في سلك نظامه
فكل يدعو اليه بلسانه ويخضع ويخشع لعظمة جلال رحمانه فلما
اسرى به الى قاب قوسين واوحى اليه الوجود العلمي اندرج الازل
في ابده وبطن واحده في احده واشتغلت الاحاد عن الواحد
بالاحد وتلا لسان الولاية الكبرى قل هو الله احد الله
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واينع الفرع
العلوي وزها واورق وازهر وابرز من العقول الالهية

والمعارف الربانية ما بطن في بطانات القلوب الايمانية
وظهر وخفي عن العقول الفكرية عندما اشتهر وبرز الفروع
الابو بكرية وقد اخضر واورق وزهي واثمر وتمق بما
وقر في صدره من المعارف النبوية والاطلاعات المحمدية
والمشاهدات الرحمانية وما تخلق به من الاخلاق الرضوانية
واخذ كل منهم على طريقه وافترق كل منهم على فريقه وكانت السريرة
الانسانية والحقيقة السلوكية تظهر في كل سر مكتتم وتندرج
في كل علم لا يتكلم ولا يتعلم حتى الى خاتم الولايات ومستقر جميع
الانباءات اديت اليه الامانات وتوجهت اليه من كل الجهات
فكان عين جمع الجمع من الاسماء والصفات والذات وتفرعت جميع
الكائنات وافترقت من جميع الطرقات كما قيل وليس على الله
بمستنكر ان يجمع العالم في واحد وذلك بما خصه من
الخصوصية العظمى وابدل مكان النفخة بالوحي فاوحاه الله
وحيا ذاتيا فهو الذي لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر ولم تزل هذه السريرة فيمن لا يعلم ولا يعلم
ولا ينطق ولا يتكلم كما جرت السنة عند انقسام النور من
ابراهيم الخليل الى اسحق واسمعيل ثم تفرعت في الاسرائيليات.

الى النبوة

النبوية والولاية الخضرية وبقيت السريرة الاسماعيلية تظهر
في البهم وتندرج في اغمار الخلق حتى اطلع الله شمسها من مطلعها
وجلا طلعتها عن خمارها وبرقعها وهذه السنة لم تزل في السوابق
واللواحق والله ولي التوفيق وهو معلم الحقائق شعر
فسبحان من اوحى وجودي بذاته ونزل روح الامر بالآية الكبرى
بمثلي الرحمن عينا لغيبه فها صورتي كالنجم في سورة الاسرى
وفي صورتي بان الاله كما حكى خبير روى الاخبار فاستعلنت خبرى
جمعنا نظام الكل في عين جمعنا واصبح كف الدهر من مثلنا صفرا
نفس الجسم ظرف الروح والروح محل العقل والعقل شخص العلم
والعلم افق مطالع نجوم الاسماء الموصوفة بصفات كمال الذات
والذات شيء تعجز عن تصور ما هو كل متصور وقطع تشخص العلم السليم
من الآفات فانه شبيه كل شيء على الحقيقة كالجزء المحيط في الكل
من وجه العين والجنس للانواع من وجه المعنى نفس موصوف
صفات الذات هو الاسم العظيم الاعظم في افق الاسماء الحسنى
والمثل الاعلى في عالم الجبروت والسابق القيوم في عالم الرهبوت
والروح المحيط في عالم الامر وهو روح القدس في عالم الملكوت
والحق الواضع في عالم الخلق والانسان الكامل فياض الصور في

شيء يعجز عن تصوره بيان

في عالم الكون اليه يرجع الامر كله نفس الصادق هو كلمة الله القاها
الى رحم رحيم الاكوان والمحيط على دائرة الوجوب والامكان فكل
شي فيه هو وكل شي به لا هو ولا هو غيره نفس اذا تمكن العارف
بالله تحققاً يوجب نفي المغايرة من كل الجهات تصرفت فيه تصرف
القدرة المضافة اليه اضافة الصفة الذاتية في عوالمه المنسوبة
اليه وتوسع في اوضاعه حسب اتساع علمه ومقاصد اراداته
كان غنياً في ملكه وملكوته وجبروته عن الحصول فيما نسب من
ذلك لغير المعين بالتشخص والمتفرد بالكون ولابد [illegible] وان يقتضي
اسماؤه وصفاته رهبوتيات ورحموتيات بحكم مناسبة ترتيب
المملكة فكل عارف متمكن بقدر قابلية الذات ما فيه من تفاوت ولابد
وان يكون متنوعاً من وجه جهة ما تعرفه الاتباع قبل تجريده
عن ملك الغير وكل تابع مع متبوعه لان المرء مع من احب ومن احب
شيئاً عبده والتابع اما ان يكون رحموتياً او رهبوتياً او جبروتياً
فيكون ملكه من ملكات ملكه وحافظاً من حفاظ حكمه بحسب
ما اعطته النسبة التي تجرد عليها معه ثم لا يصح الملك الالهي
لغير نوع الانسان بل يستحيل الوقوع فمن اتبع شيئاً سواه حشر
لا مولى له وكان الهه هواه لان متبوعه لا مولوية له وان اتبع

غير

غير عارف متمكن من نوعه فاما ان يكون ذلك المتبوع في رحموت
او رهبوت فهو معه كيف كان وعلى اي وجه كان ان يحشر
المرء على دين خليله نفس اعلم ان شخصاً من افلاك المعدن والنبات
والحيوان متولدون عن الاجسام البسائط الاربعة متصرف
بحركاتها وهي الارواح الكلية المحيطة وحقيقتها اقوية
قادرة على الفعل وهو التشكيل في الاعيان الشخصية الفلكية
الناتج عنها ارواح شبحية واجسام لطايف روحانية مشابكة
الاعيان الاكوان من المعدن والنباتات والحيوان وشخص
الانسان ثم يتجرد عن اعيانها فما كان منها معدنياً ونباتياً
وحيوانياً فهو دائر مع افلاكه راجع الى اجناسه وانواعه
بحكم الحشر والنشر ولها وجودات وملكات واقوية وعقول
وحفظة تحفظها وتدبرها بالحكمة الربانية والقدرة
الالهية اما ما يتجرد عن اجسام بني آدم على سبعة اقسام
من كل شخص لعينه فالمعدن والنبات والحيوان والملك
والجان والشيطان يكونان من وراء برزخ هذه الاعيان
وظاهر غيب هذه الاكوان ولها نسب وخلق واخلاق وعلوم
وهي بحسب ما اكتسب من ذلك قبل التجريد فمن اكتسب من العلوم

الصناعية والاعمال الصورية والاحوال الكونية والاخلاق
الطبيعية تجرد عن حكم ما اكتسب منها فان كان على احوال منافية
للتقديس والتشريع كان مع الشياطين ومنهم الملوك والحكام
والمتبوع والاتباع بحسب هذا الترتيب الظاهر وان كان
على التشريع كان مع الجنان وكذلك ايضا منهم الملوك والسادات
والاتباع والخدم والخدمة ومن كان منهم متخلقا بالاخلاق
الروحانية الملكية وهم ايضا كانواع الاول فان كان من العارفين
بالله والمتحققين به فهو من الروحانيين وهم اصحاب المملكة والملك
الكبير الكامل وكل واحد منهم في مملكة منفردة كهذه المملكة
ما وجدت من ملك وملكوت وجبروت ولاهوت وناسوت
وخلق وامر الى غير ذلك مما كان او يكون وهولاء الانواع هم
المحققون بالمكنة الالهية المتصرفون بالله والله ولي التوفيق
نفس كلما يصدق عليه الوجود يصدق عليه العدم وليس الظاهر
القديم بمنخرم ومن علم ما جهل جهل ما علم ومدد الواحد من كل
جهاته لا ينحصر ولا ينحسم لسانه القادر ناطق بجوامع الكلم فهو
الاول بسوابقه والاخر بلواحقه والظاهر بخلايقه والباطن
بحقايقه وحدته لا يقال عليها بلسان الكثرة موصوفه وذاته

لا يشار اليها بعبارة العلوم المحيطة فهي لا مجهولة ولا معروفة
ومراتب تجلياته لا تتكثر مع انها في كثرة لا تتناهى وقيومية حياته
لا تجهل من حيث انه لا يعرفها سواها خطه المستقيم لا ينحرف
ومدة مدار نقطته لا تفترق ولا تأتلف ودورات ادواره
تسير ولا تقف وتستمر ولا تختلف فسبحان من يدرك الابصار
ولا تدركه الابصار مع انه مرئي به كضياء شمس النهار وكل شيء
عنده بمقدار نفس اذا رأيت الواحد من كل جهاته قد جاءك بصورة
غيرك فاستر وجه احديتك بمرتبة من مراتب الفرق واياك ان
يراك بعين من عيون سواه واحذره فان فيه نار محرق وان ذلك
لواقع ما له من دافع نفس اذا رأيت الله ورأيت غيره فاحجبه
عنه بحجاب الغيرة واياك ورؤية السوى فانه الناظر اليك في
كل عين والمطلع عليك من كل وجه وانما الخوف من اثر الفرق الذي
يأتي به الخوف في الخلق مع حفظ نظام الحكم من الخرق نفس الكائن من العماء
ما خرج منه الا في خوف البصيرة والكائن في عماء الخالق هو الحق والبصير
بنور الله هو المخصوص الذي عرف الله فهو في حقه بالضد اينه التي
لا ظهر لها ولا بطن ولا قبل ولا بعد فاعوذ بالله من ظلمة وعماوة الاعماء
نفس خف الله اذا رأيته قد ضرب حجاب العز في بساط الحكم وحرد

سيف الغرق من قراب الحق وابرز عرش العظمة على نهاد الحكم فان شئت السلامة فتدرع بدرع الموافقة وانظر الى الواحد بمعنى المعرفة واداسا لك عنه فاجبه بلسانه الذي خاطب به خلقه فان جهلك له في هذا المقام هي معرفتك التامة به نفس ان لكل حضرة من حضرات الحق لسانا لا يوذن لاحد ان يتكلم فيها الا به ولا يسمع لقائل بقول الا منه لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ذلك اليوم الحق نفس من عرف الله كيف ينكر منه شيا انكر النكرات انكار العارف اذا تنكر عليه ومن العجايب وقوع النكرة في وجه المعرفة نفس الواحد لا يتجلى لغيره ولا يحل في شي سواه فانهما موجودان في المجاز معدومان به في الحقيقة نفس كتب الله على نفسه ان لا يدخل في قلب ادخل فيه سواه ولا يتجلى لعين رات غيره في مرآة نفس من نسي الله نسيه ونسيان العبد لربه هو عماء عين بصيرته عن رؤية عين من عيون الله ونسيان الرب لعبده هو ان يتجلى له ابدا بوجه الغيرة في حجاب المغايرة والله اشد باسا واشد تنكيلا نفس معصية القلب رؤية الغير مطلقا لانه الشرك الخفي ومعصية العقل معارضة الحق بالحجج الداحضة ومعصية النفس خرق حجاب الحكمة نفس اذا جاءك في صورة المتعلم وقال لك عرفني من انت

فدله

10

فدله عليه من الوجه الذي جاء منه فان اقرك على ذلك واقر لك به فدلك من الوجه الذي انت به عنده وان ثبت له ذلك فاستعن به عليه وقل انت المعروف الذي لا يعرفك غيرك والمجهول الذي لا يجهلك سواك وكن انت المعروف لك بك حتى يكون ذلك سببا لسلب عارضية البقية عن حضرة بقاء وحدانيتك نفس قال الواحد من كل الجهات انا الاول بالرحمن والاخر بالانسان والظاهر بالخلق والباطن بالحق فمن عرفني كذلك وتحقق بي في كل ذلك حشرت اوله واخره في واحدية ظاهره حتى يصير ازليا لا اخر له وصمدانيا لا ظاهر لباطنه نفس النفوس هي العقول المحجوبة باحكام الاجسام المستقلة بتدبيرات عالم الخيال والاوهام والارواح هي العقول المتوجهة الى المعارف الالهية المصطلمة بانوار التجليات الربانية والقلوب هي العقول الرحمانية الموروثة بالتخصيص لانها لا يحصلها الكشف ولا يفيدها النظر الصحيح نفس لا يرى وجه الحق من حضرة الجهة ولا يفارق الجهة الا من نفذ من اقطار السموات والارض ولا ينفذ من اقطار السموات والارض من حكم عليه بقية جسمانية لان جسم الانسان هو سجنه وسننه فاذا فارقه فارق السجن والسنة نفس كل جسم وجسماني في حصر الجهة والمسافة وكل روح وروحاني في اطلاق التجريد والمفارقة

وكل المعنى وربانى وسع عظمة تنزيهه وحدانيته ليس كمثله شئ نفس
الأجسام من جواهر متغايرة لا تتداخل احبارها التركيب بعينها
بالكل والتجليات تفقدها بالجزء والمتعلق بها من الجواهر المفارقة
قاصر على احكامها مقيد بوجه تدبيرها وانحصرت انواعه فى
اشخاصه فان فارقها بالعرفان الالهى والتخلق الربانى فارق الامكان
والكون ووجبت له الحكمة وقدر على اخراج ما فى قوته للفعل والله
بكل شئ عليم وهو على كل شئ قدير نفس المرتبة الالهية مبراة من الاجسام
واحكام الاجسام ونتايج الاجسام لانها متغيرة لا تقتضى الدوام
وكل متغير حادث فمن فارق الاجسام فارق الحدوث ومن فارق الحدوث
استحق نقيضه ومن استولت عليه فطرة النفوس المحجوبة بالاجسام
استوهنت قوى استعدادها عن قبول مفهوم اسرار هذا الكلام ومن
لم يجعل الله له نوراً فما له من نور نفس ليس على الله سبحانه وتعالى
حكم ولا خرج شئ عن حكمه فمن فنى فى الله استحال وقوع الحكم عليه ومن كان
بنفسه وجب وقوع الحكم عليه والاحرار فى ذلك متفاوتون وكل
حريته بحكم ما فنى منه وبقى من نفسه نفس العلماء بعلم اليقين والانبيا
بعين اليقين والاولياء بحق اليقين ولكل حق حقيقة وحقيقة كل حق ما منه
بدايته وقوامه واليه غايته نفس الولاية لها ظاهر وباطن ظاهرها

توفيق

تَه
توفيق العبد لان يتولى الله باستثال اوامره ونواهيه واتباع مرضاته
والنبوة فوق درجة الولاية والرسالة فوق ذلك بما خصص
الانبياء من الانباء والاطلاع على المغيبات ومكاشفة الملكوت
وما ايد الله عز وجل به الرسل من تنزل الروح القدس والامداد
بالحكمة والقوة على الدعوى الى الله تعالى والمعجزات الباهرة
والدلالات الظاهرة الى غير ذلك فاما الولاية الباطنة فهو ما
تولى الله به عبده بذاته واطلعه الله عليه من مكنون اسمائه
وصفاته واحضره فى حضاير قدس تجلياته فاخذه منه وافناه عنه
وابقاه به فلا هو ولا هو الا هو وهذه الولاية هى التى ترقى اليها
محمد صلى الله عليه وسلم لما فارقه جبريل عند سدرة المنتهى
وكان بها فى مقام قاب قوسين او ادنى وكانت النبوة من هذا الوجه
دون مقام ولايته والرسالة دون مقام نبوته والولاية والنبوة
والرسالة فى عالم القدرة على هذا الحكم بهذا الترتيب الاول
بالوجوب والثانى بالامكان نفس الانسان هو بيت الله المعمور
بارواح حضاير قدسه وضع اساسه على سوابق ازليته ورفع
قواعده على دعايم لواحق ابديته وشيد بنيانه فى حضرة جبروته
ووضع فيه الاء لاهوته واختراع عجايب ملكوته وجمع فيه خصايص

بمعترفاته المصنوعات وخفايق اسرار الاسماء والصفات وجعله
نسخة احاطة تاثير قدرته ولذلك خلق الله ادم على صورته
فان عمره بانوار تجلياته واسرار اسمائه وصفاته سجد له الساجدون
وسبح له المسبحون والسر في السكان لا في المنزل وان خلا عن انوار
تجليات الحق تصرفت فيه انواع اجناس الخلق وكل يطلبه ان يكون
منه دار قراره وجهة تمكن استقراره ومن عز حكم ومن غلب القى اليه
السلم قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء
وتعز من تشاء وتذل من تشاء فمتى استتر وجه الرحمن عن الانسان صار
عبدا للاكوان ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين
نفس اوجد الله قلب الانسان للتوحيد والجمع واوجد الادراك
البشري للتمييز والفرق فمتى استولى الادراك البشري على القلب الانساني
فرقه في مقام جمعه ونقله الله تعالى بعد الموت الى مقام الحشر وغمسه
في وحشة الفرق وان غلب حكم القلب على الادراك البشري رقاه الله اليه
بعد الموت وجمعه في حضرة ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك
من الاولى ومن جعل الهموم هما واحدا جمع الله همه وجعل غناه في قلبه
ومن تفرقت عليه الهموم فلا يبالي في اي واد من اودية الدنيا اهلكه
نفس اجلس مع الله على بساط التوحيد وتادب باداب التوحيد وخاطبه
بلسان

بلسان التوحيد فان امرك بالرجوع الى عالم الفرق وكلفك الى هداية
الخلق الى معارف الحق فقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني
مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا نفس الانسان
هوية الله الذي وضعه لنفسه وجعله جامعا لحظاير قدسه
فان خلا عن الحق تصرفت فيه انواع اجناس الخلق واختصم فيه الملك
والشيطان وانفس المعدن والنبات والحيوان والحكم للغالب
ومتى تجلت فيه الاسرار الالهية وظهرت فيه الانوار الربانية
وبرزت احاطة الذات بحقايق الاسماء والصفات اسبلت عليه
سرادقات الهيبة الربانية وجللته بجلال العظمة الالهية ذلك بان
الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم نفس قلب القطب هو اسم الله
الاعظم ووجه ذاته الاكرم الذي يقام به الخلق والامر وعليه مدار
السر والجهر وكل قلوب بني آدم بين اصبعين من اصابعه كقلب
واحد فهم السنته الناطقة وكلماته الصادقة واقلامه الفائقة والرا
ولو برز جامع عالم القدرة لفسد نظام علم الحكمة ولكن ينزل بقدر ما يشاء
انه بعباده خبير بصير نفس القطب هو معلوم بالغيب مجهول
بالعين معروف عند الخلق بالحق متنكر عند الحق بالخلق ياتي الله لكل
صورة بجمعها في صورة جمع فرقتها حتى لو جاهم في غير الصورة التي يعرفونه

فيها ويعبدون الله من وجهها فلولا انا نعوذ بالله وجحدوا على
نعوذهم وانكارهم حتى يتصور لهم في صورة معبودهم الذي عرفوه
ويتجلى لهم في صورة ترتبهم الذي الفوه [illegible] واقروا به وصدقوه
واتبعوه من ذلك الوجه ووافقوه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب نفس القطب اسم بدل من اسم الله عز وجل وهو
المهيمن على اسماء التنزل كما ان اسم الله تعالى هو المهيمن على اسمائه الرفيع
الاعلى وكما ان لله تسعة وتسعين اسما كذلك للقطب تسعة وتسعين
اسما كل اسم من اسمائه تعالى هو عين غيبه وظاهر باطنه ووجه
ذاته وتجلى اسمائه وصفاته فمن عرفه عرف الله ومن تنكر عليه
فلا حول ولا قوة الا بالله نفس العوالم ثلاثة عالم الملك وهو قابل
للافعال الالهية فقط وعالم الملكوت وهو قابل للتجليات الالهية
وعالم الجبروت وهو قابل للحقائق الالهية الاول بالفعل والثاني بالصفات
والثالث بالذات والانسان عين الجمع ونسخة الكل وانما هو الحكم للغالب
يموت المرء على ما عاش عليه ويبعث على ما مات عليه نفس الاحاطات
تنقسم الى اربعة اقسام حقيقة وحق ووهم وخيال فالعقول
الالهية الذاتية في نظام سلك الحقيقة والانفس الربانية الجبروتية
في نظام سلك والعقول الملكوتية الخلقية في نظام سلك الوهم والصور

الحق صح

الغيبيه

الغيبية الكونية في نظام سلك الخيال وقد انحصرت القسمة
في هذا القول فمن فهم سلم ومن جهل ندم وان الظن لا يغني من الحق
شيئا نفس الخواطر الزائدة هي الارواح المجردة عن اجسام بني
آدم ترد الى قلوب امثالها اذا استعدت لها بحكم ما تجردت عليه
ونشاهده شرعا يموت المرء على ما عاش عليه ويبعث على ما مات عليه
وكل خاطر له لسان وعلم وحكم وخلق ومقاصد ومنحا فمنها الالهيات
ومنها الربانيات ومنها النبويات ومنها الملكيات ومنها الجانيات
ومنها الشيطانيات ولكل منها ورود مختلفة قد ترد نفسانية
وقد ترد جانية ومنها يعرف الاطلاع على البرازخ الملكوتية والله
الموفق نفس ينقسم العالم الى قسمين عالم الارواح وعالم الاجسام
ثم تتفرع الى اربعة فروح نبوية وارواح ملكية و وصور آدمية
العقل الاول ابو الارواح النبوية كما ان آدم ابو الارواح البشرية
وكذلك جبريل ابو الارواح الملكية كما ان ابليس ابو الارواح الجانية
وما من صورة بشرية آدمية الا ولها صورة روحانية نبوية تتجلى
عليها وتشرق فيها فتأمرها وتنهاها وتلهمها فجورها وتقواها
ولكل صورة آدمية قرينان قرين ملكي وقرين جاني يتبعانها فان
غلب الملكي على الجاني حصل الصفا من الجوهر [illegible] المائي برسوب جوهر

التراب واشرقت الروح النبوية الأمرية فظهر بها في صورتها
من التجلي كما يظهر شكل الرائي في المرآة فان غلب الجاني فاما ان تكون غلبته
متقاربة فتكون نسبته قريبة من الملكية وان كانت متباعدة كانت
شيطانية فيغلب الكدر ويحجب البصر وينقطع الخبر ومن لم يجعل الله له
نورا فما له من نور وهذه الروح الامرية هي التي تحاسب العبد يوم
القيمة وتجازيه بما كان عمله كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا من عرف
نفسه فقد عرف ربه نفس من صدق الله صدق الله عليه وصدق
الله في التجريد والتجريد نفي قضية الاضافة والمجرد هو الذي لا يضاف
ولا يضاف اليه نفس تجريد الظاهر هو الخروج عن كل صورة تدل
عليها غير المقصود وقطع كل علاقة دون المطلوب وتجريد الباطن
نفي الخواطر الواردة علي القلوب ورفع الاوهام السائرة للابصار
عن مطالعة الغيوب قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون نفس الاحاطات
المطلقة شيئان الوجود والعدم الاول هو الذات الموصوفة بالذات
والثاني هو الذات المجردة عن التصورات والمطلق هو الذي لا تحصره
الحدود العقلية ولا تميزه التصورات الذهنية ولا الخارجية اما
الاحاطات فهي علي قسمين بالذات والصفات والقوة والفعل الاول
يحاطبه بالتجلي بتعين لا في غير ولا هي في عين كالبحر وما تموج منه

ان

ان تعين فمنه وان بطن ففيه وهو هو والثاني تقع بالمغايرة لحكم الوهم
كالبحر وما يسبح فيه وكذا الحل مثلا لا يظهر منهم منفصلا عنه الاول وجوبا
والثاني امكانا نفس الحضرات الالهية ثلاث حضرة الافعال وهي
شهود الارواح السريانية في الاشباح الظرفية وحضرة صفات
الذات وهي شهود جمع الجمع وارتفاع حكم الغير في العطا والمنع والاول
بالحلول والثاني بالاتحاد والثالث بالوحدة ومن تحقق بالوجوب
في احاطة العلم انتفى عنه توهم الريب لان الامكان حروف وظروف
واتحاد الواجب به كاتحاد المفهوم بالمنطوق وكحلول السر في العلن
لانه كالماء في اللبن ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور نفس
الاحاطات الغائبة علي قسمين عالم القدرة وعالم الحكمة الاول تقتضيه
الرحمن بالقدرة والتجلي وهذا التجلي علي قسمين قسم هو حقائق الامكان
وهي حقائق مستعدة لقبول الفعل في الستة ايام التي خلق الله فيها
السموات والارض هي الحواس الخمس والحس المشترك والثاني العقول
الالهية المؤثرة بالذات والمحيطة بالصفات واما العلم الثاني وهو
عالم الحكمة مفيضة الروح بالقوة والفعل وكل صورة وقعت بالفعل
انقسمت بالهيولانية الواقعة بالتجلي الاول فالمحو والاثبات والتبدل
والتغيير واقع علي صور الافعال لا علي الحقائق الموجودة بالقدرة

والتجلي نفس الاحدية نعت الذات المطلقة وهي التي لا تقبل الثنوية
مطلقا بوجه من الوجوه كان الله ولا شي معه وهو الآن على ما هو عليه
كان والوحدانية اصل الكثرة بالتجلي ومنشأ العدد بالفعل والفردانية
وهي تميز الواحد الاول بالمرتبة الخاصة المخصوصة بالنعوت الالهية
الربانية والصمدانية هو الذي لا منه شي ولا هو من شي ولا في شي قل هو
الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فالاحدية
نعت لله والوحدانية نعت للرحمن نفس اعلم ان الدواير على قسمين
دواير وجوب وهي تسع وتسعون دايرة والدايرة المحيطة ولله الاسما
الحسنى فادعوه بها وكل دايرة منصلة على تسعة وتسعين من الاسما ولكل
دايرة اسم مهيمن عليها بما فيها وبما لديها فعلى هذا التقدير ما من
اسم حاكم لدايرة الا وهو محكوم في تسعة وتسعين دايرة والدايرة
المحيطة شملت التسعة وتسعين دايرة والاسم المهيمن فيها والحاكم
عليها هو الله والقسم الثاني دواير الامكان وهي تسعة وتسعون رحمة
والرحمة المحيطة ورحمتي وسعت كل شي واسماؤها وهي في اسما الرسل
كآدم وموسى وعيسى ويوسف واسحق ويعقوب الى غير ذلك من الاسما
العظام والوجوه الاجلة الكرام وما من دايرة من دايرة الرحمة الا ولها
مدد من دايرة من دواير الاسما الحسنى فمن فهم ما تضمنه هذا المنزل

علم

علم الفرق بين الاقطاب الملكية وبين الاقطاب الالهية فمن تحقق باسم من
اسما الحسنى كان قطبا في دايرة من دواير العلى واما من تحقق باسم الله الجامع
المحيط فهو القطب الفرد الغوث الجامع المخصص بالميراث الالهي والا
الرحماني والتجلي الرباني ومن تحقق باسم من دواير الرحمة كان قطبا من
الاقطاب الوتدية المتصرف بروح من الارواح الملكية المخصوص
بالرحمة الواسعة الكلية هو الوتر الاكبر وارث النور الازهر
المتفهق عن الرفرف الاخضر قد علم كل اناس مشربهم ففهمناها سليمان
وكلا آتينا حكما وعلما نفس اعلم ان الذات مفيضة للحقايق بالذات
لا ان الافاضة الاختيارية فما من مرتبة من المراتب الفعلية الا
ولها حقيقة ذاتية وان من شي الا عندنا خزاينه وكما ان المرتبة لا
تحكم على الحقيقة ولا تؤثر فيها كذلك الحقيقة لا تحكم على الذات
ولا تؤثر فيها كالضارب والضرب والمضروب ومن الحقايق الذاتية
المغايرة وما هو من انواعها وهي كغيرها من الحقايق لا تحكم على الذات
ولا تصدق عليها فاذا انجلت الذات صدقت على كل شي لا تحكم المغايرة
ولا تصدق عليها لان الغير صادق على كل شي وقيام الحقايق في الذات
كبطون النخلة في النواة بما فيها من قوتية مراتبها التي تتعين عند بروزها
فكل شي هالك بالمرتبة لا بالحقيقة نفس القطب هو الواحد الموجود

سنوا،

المعجوز عنه والفرد هو المفرد بالاطلاع على مراتب القطب على شهود من لا
تدركه الابصار والغوث هو قابله تنزلات الافاضات القطبانية بامداد
الامر والخلق من حضرة الملك الحق والخليفة هو بدل الغوث في مقام العرف
والامام هو بدل الفرد في مقام الجمع والمحقق هو رابطة الجمع في عين جمع الجمع
وقطبية الاذوات وما يتعلق بها ابدال ابدال القطب للغوث ٭
الفرد الجامع والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ
نفس روح الامر من كنز عالم القدرة وفيه يتعين غيب الوجوب
بالتجلي من اسما حسنى وصفات علا ومراتب اجل واعلى وكذلك يكون
من عالم البقا الذي لا ينقطع ولا يفنى وروح الخلق من كنز عالم الحكمة وبه
يتعين ما فيه من الاشباح الروحانية والصور الجسمانية وهو يبطن في
ظهور عالم الكون كما يبطن عالم الكون في ظهوره وهم الملك والملكوت والدنيا
والارض وما فيها من مسموعات ومبصورات ومحسوسات وهذا الروح
هو الافق المبين كذلك روح الامر هو الافق الاعلى يظهر ويبطن عند
ظهور الجبروت في الحيوان ويظهر عند بطون الجبروت فيه نفس
كل موصوف مقيد وكل منعوت منحصر فما في الوجوب والامكان مرتبة الا
وهي كذلك واما ذات السلوب وهي الحقيقة الانسانية وهي عدمية
لا يحصرها الامكان ولا يصدق عليها الوجوب فمتى حصلت في مرتبة

من

16

من من المراتب وتقيدت مجازا بالوهم ذهب ريحها وانقطع خبرها
عن مبداها فان تجردت لحقيقتها ورجعت الى اصل سلوبيتها بعد
ما تحصل فيها القوية العالمين مما علمت من الاسما ونفخ فيها من الروح
صارت وسطا بين الوجوب والامكان وبرزخا فانحا بعد خاتم هذا
الدور على الترتيب السابق واللاحق والله ولي التوفيق نفس
فطرة الله هي الحقيقة القابلة للوجوب مطلقا وصبغة الله هي الحقيقة
القابلة للامكان مطلقا فما وقع في الاول من الامكان قلب عينه وجوبا
وما وقع في الثاني من الوجوب قلب عينه ممكنا وهذا من وجه المراتب
لا من وجه الحقايق لان الحقايق لا تنقلب من حيث هي هي فاذا قال الله
كلمة وجوبية وقعت في الصبغة خلقا حادثا وعينا كائنا واذا قال الجامع
لاعيان الكلمة الكونية والكلمات الخلقية كلمة وقعت في الفطرة حقا قديما
وربما يتوهم ان كلام الله صادرا من الفطرة الى الصبغة وكلام الجامع المخصوص
صادر من الصبغة الى الفطرة وما عداه قاصر على الصبغة فانه هو
الذي ذكر الله في نفسه على الحقيقة يذكره الله في نفسه على الحقيقة ٥
ونفس الله ذاته وذكر الله الذاتي قديم ازلي فذكر الله بالذات تعين مذكوره
في ازليته بالذات وما عداه يذكر الله في ملا ويذكره الله في ملا خير منه وهذا
ذكر الصفات والافعال ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون نفس

اربابُ الافلاك هي الملكات المفيضة لمراتبها والمدبرة لاكوانها
والمصرفة ملكات خصايصها وصفاتها والربوبيات الانسانيات
هي ممدة ارباب الافلاك وافاضات الاملاك والجامع المخصوص
من الانسانيات مخصوص بالاستوا الرحماني والسر الجامع [illegible]
العرفاني والنور الرحيم الواسع الفاصل الفارق الجامع المربع
بالمحيط والعليم والمجيد والكريم في نظام بسم الله الرحمن الرحيم
هو ممد الارباب الانسانية والتصرفات الربانية وله يسجد
الساجدون ويسبح المسبحون وهو الوسط المختار بين الافاضات
الالهية والتصرفات الربانية وهذا الوسط هو المطلع على سر
الازل الذي لا يخبر ولا يخبر عنه وهذا السر الازلي هو السارى
مع الالوهية السارية في اعماق بسم الله الباطن الذي لا تحكم عليه
الحقايق ولا تخرج عن احاطته الرقايق ولا الدقايق ولا اله الا الله
محقق نفي ما ثبت فالجلالة للرحمن الذي هو رب الارباب عن كل رب
ملك وملكوت ودابة عز وجبروت والى هلم انتهت هذه المشاهد
والله على ما اقول شاهد نفس كلمة الازل وتعين بالوحدة في السماع
قوابل الكثرة الابدية فتعينت كل كلمة بالرحمانية على الدور وفتحت
دورًا كاملا وعالما لكل شي شاملا ما فرطنا في الكتاب من شي فاذا

انني

انني علم كل عالم والله بكل شي عالم استخلفت الكلمة الرحمانية على الدور
المنتهى الرحماني من لا انتهاء له الانساني وكل كلمة كذلك ولا بداية له
ولا نهاية له كذلك وهي لا يحصرها العلم عددا ولا ينقطع حكمها
ازلا وابدا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربي ولو جينا بمثله مددا وكانت وما زالت على هذا النظم
المؤتلف تفتح وتختم وتستخلف وما تسير ولا تقف ويستمر الامر
ولا يختلف نفس حصول تجلي الواحد في احاده يقع في كل واحد
وقوعا كليا وان كان جزويا بالنظر اليه فان كل واحد من احاده يتخصص
منفرد بجملة ما كليه والواحد المحيط بالكل هو الذي يحصل في كل جزء
من اجزايه بكله انحصار انواع المجردات في اشخاصها فهو محيط بالكليات
عالم بما في الجزئيات على انفرادها لا يتعدى علمه في كل جزء والعلم بما في الجزء
الاخر ومثال ذلك كشخص وضع بين يديه امرية متعددة ثم قابلها
بحيث يظهر في كل مراة تشخصه الحاصل منه في المراة ينحصر في قابل مفرده
لا اطلاع له على القابل الاخر والمقابل حاصل للقوابل في كل واحد بكله
نفس هذا كتاب من الملك العظيم الى القلب السليم بسم الله الرحمن الرحيم
ايها القايم بالحق والمفارق بالحق والمتوجه بالصدق والمومن بالغيب
والسالم من شوايب الريب قد نظرتك نواظر العناية ولحظتك لواحظ

الرعاية ونشرت لك في الملأ الاعلى الوية الولاية وتوجهت اليك
وجوه الحضرات القدسية وتنفست لديك نفايس العلوم اللدنية
وانقادت اليك قواد الدولة الربانية ووسعت لسعة توسعات
سعادتك جنود الافلاك العلوية ورمقتك الحاظ (لواحظ) الاسما الحسنى
بمحاسنها الاحسانية وتقدمت اليك صفوف الصافين وكبكبة
الكروبيين وزمر الحافين الروحانيين في مطالع بوادر الواردات
الرحمانية وجاءك تقليد الخلافة الابدية وتشريف الولاية الازلية
بتمكين الكنه الالهية فتقدم عند ورود هذه الجنود الذي لا يعلمها
الا هو لمقتضى ما ضمناه في هذه الرسوم من نثار نظام بسم الله الرحمن الرحيم
ثم تسمى بما ورد عليك من الاسما وتجلى بما اتحفت به من ابهة جلالة العلا
وتحكم بما يراه رايك مما تحب وتشا لا تخاف دركا ولا تخشى نفس اذا
برز وجه التحقيق من غيب فواد الصديق نطا ولت اعناق العقول
اليه وشخصت ابصار البصائر لجلال جماله وحنت ارواح الشهود
الى مشاهدة كمالاته وتلفتت لفتات الانفس المطمينة الى نفايس (انفاس)
نفحاته وتدفقت حياض بدايع الالفاظ بزلال جوامع كلماته ومدت
روافد رونق بهجة الحيا على عين اعين الحانه ولحظاته واطلع اقمار
الحكم في افاق سمواته ونبه تالي كلامه باعراب الحان وارداته

همهم الالهام في دجنة ليالي خلواته وتسابقت سمار سحار مبادي
جريان مناجاته فكم من مصيبر طامع وذي سر بايح وواقف خايف
وناطق واصف ومنصف عارف وعاشق رامق ومخبر صادق
وكل يقتطف من زهرة نباته ويشتعل مصباحه من تلالاده مشكاته
نفس الحقايق التي بطنت في الازل بالغيب هي التي ظهرت في الابد
بالعين وهي ثلاثة اسما الله الرحمن الرحيم فالله تعالى هو القايم بتمييز
المراتب من حيث هو علم ومعلوم والرحمن تعالى هو صورة ذلك العلم
وعين جمعه وله الوجود والرحيم مشتق منه وهو تعالى يليه تفصيل
فيه بالتجلي والوجود ما بطن فيه من مراتب العلم وفي الانسان يتعين
الا بحقايق الازل في نظام بسم الله الرحمن الرحيم نفس العقول
الانسانية هي مواسك السموات والارض والافلاك متحركات
بحركات الانفس البشرية واليها ينتهي قضايا كل متحرك عنها ولما
حصل الحق في الانسان واليه يرجع الامر كله اذا استوى ما حصل
فيه بالوجود مستوى الرحمانية نفس بسم الله الرحمن الرحيم اسمعوا
ايها المستمعون واعلموا ايها العالمون انكم في حضرة قيوم القيمة
وهو قايل لكم فتفهموا مقاله واحفظوا مقامه وعوا كلامه فانه
هو الحق الناطق وعين الخبر الصادق والامر الفائق لرايق حاشر

اصناف الخلايق ومحقق اسرار الحقايق وهذا موذن لا ازل
على صومعة الابد فنادى بلسان لا احد في اسماع الابد
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
انفصل المدد واستغنى الامد وجاء الحق فيما وعد وقد اسبغ سوابغ
النعمة وبسط بساط الرحمة ونظم قلايد الحكمة وقد صدقت
الكلمة وبرز عرش العظمة وثبت راسخ القدم على صراط القدم
وتفتقت الجيوب وانكشفت الغيوب وقال الله انا الله غالب
غير مغلوب نسبت للذات باسم الوجوب وللحوادث باسم القدم
وللارواح باسم الحيوة وللعقول باسم العلم وللاقلام الناطقة
باسم الكلام وللالواح الحافظة باسم السمع والبصر وللانفس
باسم الارادة والقدرة ثم اعطيت كل شي خلقه من خلقي وتخلقه
من خلقي وصنعت كل مصنوعة بصنيع صنعي ومصطنعي فهم في حجاب
الوجود والحدوث والتخلق والعلم والحياة والكلام والارادة
والقدرة والسمع والبصر والصنع محجوبون بما علموا في كل ذلك
من الاسماء عن المسمى اقتضى بالذات ان لا يسمى فالاسماء واقعة عليه
بالمجاز ولابد للعلة الغايية من تقدم المادة والصورة والوضع
وقد وجب لهذه الغاية بعد التجريد من تقدمها نفي الحصول

في

في الوجود الموجوب بالذات والموجد بالعقل نفس اخبرني خاطر
من خواطر الحق ان الدنيا والاخرة مركوزتان في الطبع ما بين الحس
الروحاني والحساس الجسماني وان الجنة والنار مركوزتان في الوهم
البشري فاذا جاء العلم والادراك لا لمعنى ذهب الحس والحساس
والوهم البشري بما فيها نفس اخبرني خاطر من خواطر الحق الذي
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو اخبار خبرة لا اخبار
خبر يقول الله تعالى عبدي اجعل شهودي في قلبك اجعل لك نورا
تمشي به في الناس واجعل نظرك الي في كل شي املا بصرك حسنا
ملايما وبصيرتك جمالا مطلقا فلا يعارضك القبح ولا تعارضك
المنافرة نفس سالت خاطرا من خواطر النظر الصحيح عن حقيقة
الحق وتحقيق الوهم فقال كل شي ادركه الحس وصورة العقل وقاس
عليه كيفية غايب حصله بالمسموع فهو كخبر الواحد الذي يحتمل
الصدق والكذب وكل غيب شهده القلب الصحيح من سقم
الفكر وقطع به قاطع اليقين فهو العلم الذي لا يحتمل النقيض نفس
اعلم ان القطعية على قسمين قطعية في العلوم اللدنية وقطعية في
العلوم الدينية والفرق بينهما ان الاولى علوم تعريفية والاخرى
تكليفية وكل واحدة تنقسم الى ثلاثة مراتب الولاية ثم النبوة ثم

ثم الرسالة وفي اللدنية بالعكس لان الاولى في الدنيا بات من تولى الله
باوامره ونواهيه وفي اللدنية الولي من تولاه الله اما بالذات
فاذا احببته كنت [illegible] هو وبالصفات فاذا احببته كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به او بالافعال افعل
ما شئت مغفور لك والجمع بينهم كما لا يدرك والنبوة اللدنية
والرسالة اللدنية سارية في اعماق الروحانية بدرجة الجلالة
مع الهوية السارية والله عليم بذات الصدور واذا فهم هذا
الخطاب علم الفرق بين الموسوية والخضرية والله ولي التوفيق نفس
الرحمن رئيس عالم القدرة ومفيض عقول الالهية المتصفة بالصفات
الربانية وهي حقايق قدرة على التجلي والتاثير وهي السنة تكون
كل كون في عالم الامكان الا الانسان فانه كلمة الرحمن ورئيس عالم
الامكان وله سجد الساجدون وسخر له ما في السموات وما في الارض
اجمعين خلق الله ادم على شكل صورة الرحمن فكلمة الرحمن انبثت في عالم
الامكان الانساني وهي كن وكلمة الانسان تنتج في عالم الايجاب
الرحمن وهو لا اله الا الله والله حقيقة كل حق ونور كل امر وظنن
لا فيه غيره ولا معه سواه الازل والابد في حقه سوا ولله الاسماء
الحسنى والصفات العلى يستتر ويتجلى يظهر كيف شا ويخفي ويتنزل

ويرقى

ويرقى من الغرض الادنا الى الغرض الاقصى اعطى كل شي خلقه ثم هدى
نفس قال لي من لا يسمع غيره ولا يخبر عن سواه ايها الذات المجردة
بيد السلوب عن لباس الاثبات المتوهم سميتك بالاسم الذي لا يغايره
مسماه قبل القبل ووصفتك بالصفة التي لا تزيد على موصوفها حيث
ينقطع تصور العقل وجعلتك في مقدمة الوجود المطلق لتكون كلا
هابطا للجمل والتفاصيل وجزا التكون جامعا للنظم المفترقات وظاهر
التكون عنوان ما لا يتبين في الذهن ولا في الخارج وباطنا التحيره
في معرفتك ادلة النظر حرست سماء عزتك شهب الاوهام الثاقبة
وانقطع سير الروح عند منتهى تصور صورتك الجامعة لسدرة
المنتهى ووقفت دون قاب قوسين او ادنى من مقام قربك اقدام
قدم الشديد القوى مرماه بوارق بريق اشارتك من خلف خليقة
الخلفاء كان تنزلك من القوة بالفعل وتعينك بالروح والجسم وتنكير
بالتسمية والوصف فوق جمعك للعقول المتوهمة نقضية الانا والانت
صورتك المجردة في داخل الذهن يتلوا بلسان من لا تدركه الابصار
ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها فطرتك السليمة
من افات حوادث الحدوث مثلها الاعلى واليه يرجع الامر كله سر
اسرارك يعلن بلسان العلى سبح اسم ربك الاعلى مقدمة فاتحة كتابك

المكنون بسم الله الرحمن الرحيم نزولك الى سما الدنو في معارج
الحمد لله رب العالمين كما لك لا يخرج عن احاطته شي حط •
كل همة توهمت الاهتمام بالترقي الى نهاياتك التي لا تنتهي اليها
حضيض محض العجز نقيضك مستحيل الوجود كالضد وخلافك ممتنع
الجواز كاجتماع المثلين كل شي عنك كمنزلة حوى عن آدم ظهورك
في كل حين من الدهر كتمثل الروح لمريم بشرا سويا روح امرك فاتق
كل رتق بلسان كلمتك الصدق تخلق بخلقه كل خلق امكانك المكين
مكنون بلسان قولك كن فيكون بمكين امكانك جرده عن الامكان
والكون وبعد فانت المعجوز عن الاحاطة بكنه ما هو فانت لا تدرك
ولا تترك نفس وجود الحق الواجب لا يكتسب وانما هو مستفاد
بكمال الاستعداد الذي هو شرط حصوله عقب كماله وجوبا
لايجاده وانما يكمل الاستعداد بسبر السلوب الذي جاوز المعدوم
والمنفي فلا يتصور امتناع قبوله لشي حتى الجمع بين النقيضين وما ماثله
نفس اقول بلسان شاهد الوقت وهو شاهد نفي بمحض وعجز في سلو
بالغ فلا يعبر عما لا يتحصل تصور مفهومه الا للعقول الالهية بعبارة
مصطلح منطقي ليتنزل به الرفيع الدرجات الى الوضيع الدركات
بحيث يشعر اشعار العلي ويريحه روايح ارواح الملا الاعلى فان كذب

والي

والى حشر اصم اعمى ونودي عليه وكذلك اليوم تنسى وان رضي
وارضى وابصر في مراة التجلي الاجلى ولله المثل الاعلى المقول عليه
هو لا اله الا الله يشتمل على مقدمة سالبة صغرى ومقدمة
موجبة كبرى النتيجة عنها حصول ما لا يتصور فيصدق عليه وايضا
حكمها يدور بين التسلسل والدور لانه اثبات يستدعي نفيا
ونفي يستدعي اثباتا وهذا لسان المتكلم الذي لا ينفد كلماته واما
الدور فان كان كل واحد منهما حصول مفهومه متوقف على حصول
مفهوم الاخر فلا يصدق صدقه الا على تصوره وهذا هو المعجوز
عنه لامتناعه عن تصور غيره بالقطع اما المقدمتان ليس كل حقيقة
يجوز تصورها وكلما جاز تصور حقيقته صدق عليه النفي والاثبات
فبعض الحقايق لا تتصور ولا جايزة التصور فلا يصدق عليها نفي ولا
اثبات وايضا كل معلوم منحصر وكل منحصر محاط به واثبات الله
بخلاف ذلك لان الاحاطة تستلزم النهاية والحصر يستلزم الحد
وكما سلبه حرف النفي اثبته حرف الاستثنا والحروف كلها السنة
يقول بها الحق ولا تقول عليه نفس ابواب الجنة والنار لا يفتح اقفالها
الا بمفاتيح المعارف الالهية ولان اشخاص انواع اجناسها الموجود
بينها ما سمع عنها بحكم التعلق مقصور على العبارة المودية لتصور

الخارج ما يجده وجوداً او شهوداً ولذلك قال في تصوراتها بعد التجربة
بحكمة التعلق يا ليت قومي يعلمون واشارة الشارع في ذلك افصح
بقوله صلى الله عليه وسلم ارواح الشهدا في حواصل طيور خضر
يتنزهن في الجنة وفي الحديث الاخر انما نسمة المومن طاير تعلق
في شجرة الجنة حتى يبعثه الله ولو نطقت لاخبرت بالغيوب وهذه الابواب
في هذه الدار هي البرازخ الغيبية وهي في الدار الاخرة حقايق ما وعد الله
به واوعد نفس العلم بالله يوجب وجود الحق الذي لا يحتمل النقيض
ولا يقبل السلوب لانه اذا اتصل حبل الحق استحال ان يقطعه قواطع
الادلة والبراهين كل شي هالك الا وجهه والباطل ما فقد عند وجود
العلم بالله الا كل شي ما خلا الله باطل نفس التقليد في العلم بالله بنا في
وجود الحق لانه اعتماد على قول الغير مجرداً والاعتقاد صحته متوقفة
على المطابقة والاجتهاد ظني لا يفيد القطع والحاصل عقيب النظر
الصحيح ليس بقطعي لانه يختلف وبينا قض غالبا ... والصانان
الشرع نهي عن التفكر في ذات الواجب فالادلة والبراهين والحجاج
كلها عقلية وصدقه في كل ذلك متوقف على تصوره والواجب لا يتصور
لذاته ولا جاير التصور فامتنع حصوله من هذا الوجه نفس الواجب
يوجب العقول والخيال فرع الوهم وهو يوجب النفوس لانها قد تستقل

الشي

الشي على غير ما هو عليه وجميع مراتب العالم في نظام النفوس الناطقة
العاقلة نفس كل مرتبة انحرفت عن الخط المستقيم وهو صراط
المختار كانت لسان حرف والحرف لا يصح ان يدل على الجامع الوسط
ان ربي على صراط مستقيم صراط الذين انعمت عليهم بنعمة ذاته
وصفاته واسمايه واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة نفس من حكم
العقل على الحق حكم الله عليه الحجاب وطبع على قلبه بطابع صم بكم عمي
فهم لا يعقلون نفس الحقايق المطلقة خمسة حقيقة العين وحقيقة
الغيب وحقيقة الاحاطة والحقيقة المشتركة والحقيقة المجوز
عنها واسباب الكثرة بروز جامع الحقايق المعلومة من غيب حقيقة
الاحاطة الموجبة في بطانة حقيقة العقول لا لهية الذين هم
عباد الرحمن الموثرون ببروز جامع القوة المحكمة من بطانة حقيقة
الغيب الموجد في ظاهر غيب حقيقة العين النفوس المدبرة الذين
هم ملايكة الملك الحق وهم معيضون عالم الصور والاشكال ببروز
المملكة المحكمة من ظاهر غيب حقيقة العين الى عين العين نفس
في كل لسان قوة وفي كل قوة كل لسان جلالة وفي كل جلالة قدرة وفي
كل قدرة كل جلالة انسان كان في قوة كل فلك ملك وفي قوة كل ملك
فلك الاول للاصل والاتصاله والثاني منفصل بالفرع الخارج الذي

الذي هو ظل المتحصل القايم الثابت كون تصوره في مرآة التخيل عند
انعكاس الأشعة كالحاصل في المرآة من الناظر فيها فالانسان
اصل بالقوة وكل شي فرعه بالفعل وهو فرع كل شي من حيث صورته
الجثمانية بالمولد وكل شي هو في قوته بالجلالة خرج الى فعله بالملكة
وارتفع اليه بعد البطون في اطوار ما ظهر عنه كما تقدم بانعكاس
الأشعة نفس العوالم ثلاثة الملك والملكوت والجبروت وكل واحد
منهم له مادة وحقيقة مادة عالم الجبروت سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر وهذه الأحاطات العلى والانوار الاولى
وحقيقة هذه المادة الرحمن على العرش استوى جل ربنا وتعالى وهذا
العالم هو عالم العقول الالهية والملائكة النورانية الصافين الكروبين
والحافين والمقربين وهذه العقول هي المخصوصة بالكشوف الالهية
والمعارف الوجدانية والتحقيقات الاحدية والثاني عالم الملكوت
ومادة الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وحقيقة هذه
المادة الروح وهذا هو عالم الملكوت وهي عقول موثرة آمرة وناهية
مقبحة ومحسنة معرفتها بالله على طريق التنزيه على مرتبة الفرق
وايمانها به بالغيب وهم الملائكة المسبحون المقدسون الآمرون بالمعروف
والناهون عن المنكر لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون

وحقيقة

والثالث

والثالث عالم الكون ومادة الماء والتراب والنار والهوى وهذه الاجسام
البسايط وحقيقتها الجوهر الفرد الذي لا يتناهى انقساما ولا
عددا بل لا ينقسم ولا يتجزا وهو عرش النفس المدبرة العبدانية
الحيوانية وهو عالم الملائكة الأرضية والانفس الفلكية والمرسلات
عرفا فالعاصفات عصفا والنازعات غرقا والناشطات نشطا
واما اعلام الآحاد السارية في اعماق هذه العوالم القايم باعيان
هذه المراتب عالم اللاهوت الحي الذي هو بكل شي عليم مادته الاول
والاخر والظاهر والباطن وحقيقة هذه المادة الجلالة والهوية الساربة
وهذا العالم هو عالم الاسرار الاحدية والوحدانية والفردانية والصمدية
لانه ركة الابصار وهو يدرك الابصار لا يتعين معه الغير والفرق ولا يبقى
مع تجليه الامر والخلق ولا تميزه الحقيقة والحق ولا تحصره المعرفة والعلم
ولا يقال عليه بالاثبات والسلوب ولا يصدق عليه التصور بوجه العدم
والوجود ليس كمثله شي وهو السميع البصير نفس كتب روح الامر بالقلم
المستملي من العلم المحيط في لوح النفس المستعدة لقبول الفيض الالهي اربعة
اسطر اولها بسم الله الرحمن الرحيم هذا عين الأزل ومغيض اعيان الابد
ومعانيه الثاني فان المحجور عن تصور ما هو بديهة واكتسابا بالاكمالعدم
لانه متصور بتصور نقيضه ولا يصدق عليه السلوب لانه اذا تحقق

كان نفياً محضاً هو كالاول ولا يصدق عليه اثبات لانه داخل تحت التعليق
وما لا يتصور لا يصدق عليه اما الذى قاله انقطعت دونه اللحاق
بالكشف سوابق العقول الالهية فى مبادين العلوم اللدنية باشارة ولا
يحيطون بشى من علمه وكذلك ولا يحيطون به علما فهى ينتهى اما للوقوف
او للعبور ان نفس قال الذى يخبر ولا يخبر عنه بلسان غيره ايها المخصوص
فى العين بنفس العين قبل ان اخلق خلقك واحدتك فى الاحاطة المطلقة موصوفا
لا متصفا بالزيادة وسميتك باسم الوجوب لا بتسمية الامكان وجعلتك
غيبا للغيب الذى لا يطلع عليه احد غيرك فالمجاز لا يصدق عليه فى مطلق
فلما نزلت وجودك السابق فى خلقك اللاحق اثبت لخلقك ما سلبته عن
وجودك فجوزت لك ما استحال فى حق الغير من الجمع بين النقيضين وكذلك
كل مستحيل عند العقول المعقولة بالتصورات الذهنية الحاصلة بالمسموع
والنظر الصحيح الرابع من حكمة الحكيم الواضع وهذا هو الوسط المختار معيض
ارباب الافاق واملاك الافلاك المخترعون للمؤثرات والمبدعون للمدبرات
وهم العقول والنفوس نفخ الروح التى هى عين جمع الوجوب فى الصورة التى هى
عين جمع الامكان فصدق الخبر على عينه وجاز النظر فى غيره وكتب قلم
الوجوب فى لوح الامكان الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان
الحقيقة الالهية متجلية فى العلم بالكشف [illegible] الذاتى وفى الجسم بالحجاب

الفعل

الفعلى والروح بين العلم والجسم ولا وصف لها وصفها ما غلب عليها
فان غلب عليها الجسم اتصفت به وتجسمت وان غلب عليها العلم اتصفت
به وتمعنت نفس الحروف اقلام الوهم يرسم بها مثالهم فى لوح الخيال
القابل لتصور الشى على غير ما هو عليه فيفرض الامكان والوجوب
ويقدر الايجاب والسلوب ويجعل راجحا ومرجوحا ومساويا ويقدر
تمييزا لا يحتمل النقيض وكل ذلك ولم يكن وان الظن لا يغنى من الحق شيئا
نفس الراسخ فى العلم من وجد الحق لان وجود الحق لا يتغير ولا تزلزله
زلازل الاقوال والاحوال نفس الفكر بريد الوهم اينما يوجه لا يأت
بخير والذوق بريد الفهم اينما يوجهه يأت بالخبر المطابق خبره عين
خبره نفس بعث الله الرسول من الوجه الملكى الى الجن والانس والملائكة
على الحقيقة هم الرسل فيتجلى الملك فى مخصوص من الابشار وما من احد الا
وقد وكل به قرينه من الجن فيخاطب الجان بلسان القرين والبشر
بلسان البشر نفس انبعاث الرسل من اجل وجوه الحكمة الالهية
وانبعاث الرسل يقع عند الحاجة لمصالح العباد وجوبا كما يجب
نصب الامام وان كان لا يجب على الله شى لذاته وانما الوجوب
على انواع قد يكون وجوب فعل ووجوب حكمة ووجوب ايجاد
وكلها وجوبات اقتضائات لا تحكم نفس بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم

بالوحي الملكي وما بعثه بالوحي الالهي الذي اوحاه الله من قاب
قوسين ولكنه اسر ما خصه به فيما بعثه به عموما فمن تجلى عن الاعم
تجلى بالاخص وذلك عند حصول حقيقة الخصوص الذي لا يستحق
ما خص به غيره ولكل حق حقيقة ولكل عين معنى وانما يكون التجلي
عن شي بعد حصوله نفس الانسان نسخة العالم وعين الجمع وعين جمع
مفترقاته وانواع العالم منحصرة في كل شخص من اشخاص نوع الانسان
الانسان نفس مستقر كل نبا حيث تعين ما انبائه وانبائه عنه
فنوح مستقر ما انبائه آدم وابراهيم مستقر ما انبائه نوح وموسى
مستقر ما انبائه ابراهيم وعيسى مستقر ما انبائه موسى ومحمد
صلى الله عليه وسلم مستقر الجميع وكذلك الرجال المبعوثون على
راس كل قرن الذين هم مستقرات الانبا المحمدي وصاحب الزمن
الناس خاتم العصر وعين جمع الجمع مستقر النبا العظيم ومسمى
بسم الله الرحمن الرحيم نفس احسن القايلين من نطق بحق اليقين
واصدق القايلين من اخبر عن عين اليقين والمخبر عن علم اليقين
صدقه موقوف على المطابقة نفس حقيقة الله هو حق اليقين
والقطب هو عين اليقين والوتد علم اليقين وعين جميعهم بسم الله
الرحمن الرحيم ومسمى بسم الله الرحمن الرحيم غيب مطلق يتعين

بالتجلي

بالتجلي والتمثل في اليقين والجلالة تجلى الهو والرحمن تمثل الجلالة
والرحيم نفس عين الرحمن في مرآة صورة الانسان من قالب قلبه
قلب القطب بشرط المسامتة افاد تصور الحق كما يستضي به البدر
صورة الشمس ليلة كماله اذا خيرت بين الدنيا والاخرة وبين ما
عند الله فاختر ما عند الله وانما اختار رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما عند الله لامته لا لنفسه واختياره عند تجريده
بين يقوله اللهم الرفيق الاعلى نفس قال رضي الله تعالى عنا به
في قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قال
كفروا من ثلاثة اوجه الاول انهم قالوا ما ليس لهم به علم والثاني
انهم يقولون بالناسوت والثالث انهم كفروا بمجرد اطلاق القول
لان ذنبه افشا السر لان سر التوحيد اجل شي يعلم واقبح شي
يقال وثم دقيقة اخرى يلحظها العارفون لان عيسى عليه السلام
لم يكن تمكن من التحقيق بهذا السر فاطلاقه عليه خلف لعدم الاستحقاق
والذي تحققه استغنى باطلاقه عن غيبه الذي هو عينه ولان
ستر الحال شرط وافشا السر يؤدي الى هتك الستر وخرم نظام
الحكمة نفس تجريد سر التوحيد لا يقال ولا يعتقد وانما يذاق
ويعلم وحقيقته المشهود والوجود لان القول افشا السر وهو

ق

وهو قبيح عند الحكيم الواضع واما العقد فان صحته متوقفة على
المطابقة هذا خلف لانه ينافي الوجود الذي يقبل العدم
لانه نقيضه نفس حقيقة الايمان منفردة لا ينقسم وهي محل
التصديق والحال لا ينقسم الا بانقسام محله وهذه الحقيقة
هي جوهر العقل المفارق وقد يطلق عليه القلب واطلاق المحل
عليه مجاز يتوصل به الى معناه لانه لا يحل فيه شي ولا يحل في شي ولو
لم يكن كذلك ما وسع الله فعلى هذا لا يصلح ان يكون العقد والقول
والعمل اقساما للايمان ولكن الاعتقاد راجح المخيلات وهو معنى
زايد على الايمان فمتى فسد لعدم المطابقة بقي الايمان على بابه
والعقد والقول والعمل شروط ودلالات وضوابط للحكم الربانية
نفس قال المتكلم بلسان بسم الله الرحمن الرحيم انا المتكلم بالكلمة الجامعة
التي لا يتكلم بها غيري كل كلمة من كلمات كلماتي متصفة بكل صفاتي ۵
كالتي لا تنفد كلمات كلامها ولا يحصرها القدر وان جاوزت حد
الكثرة نفس قيل لي ذكرتني حتى سمعت منك فلما سمعت منك
ذكرتك حتى اسمعتك ذكرى لك فلما سمعت ووعيت وجب
عليك الانصات لقولي والفهم لمعنى كلامي فلا يلهينك ذكرك
عن ذكري اغير عنك واقبض عنك لسان ذكرى لك فلما اسمع منك

ذكرى

ذكرى لك واذا صليت عليك [illegible] فكن كالميت ولا تتحرك فان الحركة مع
تنافي روح السكينة فمتى تحقق مودتك نفخت فيك روح كلمتي الجامعة
التي سجدها ملكوت السموات والارض وبحياتها تتروحن ارواح
حياة كل شي اذا تجلت كلمتي من غيب المغيب الذي لا يطلع احد حيث
بطن المعجوز عنه قلت بلسان القدرة الذاتية الله خالق كل شي
ثم تنزلت في بطانة ليلة القدر روحي الملايكة وهي بالمعنى ومعها
الملايكة والروح فاذا انفذ امر كل شي عرجت في معارج العجوز
الفلكية المستفاد من تصريف الاوامر ويعرج معها الملايكة
والروح الى الله ذو المعارج وهم يتلون بالسنة الروحانية
الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما
بينهما وما تحت الثرى نفس قال المتكلم بلسان البيان انا واضع
الانسان ومفصل جمال الجمال ونور بهجة الابهام وكاشف غم الاغما
فتقت رتق الخلق بروح الامر وركزت اعيان الكون في فوة الجبين
وجعلت لكل نوع من انواع الخلق عقلا ولكل عقل حرفا ولكل حرف
كلمة كن فما من صورة تراها عينك ولا كيفية تدركها حاسة من
حواسك الا وهي مستقر وجه من وجوه المقدرات وملكة من ملكات
تحكم التصورات بالمسموع تقليدا او اعتقادا او اجتهادا وكل صورة

تجردت في ادراك الذهن الانساني لها بعد تحلل الكون الصوري عنها
اعيان تعيين واكوان تكوين وخلقة اخلاق فاعمل ما شئت فانك
ملاقيه واعمل ما شئت فانك كاين فيه نفس تجلي الحق لكل شي من وجهه
اثباته فيه تعرفه من ذلك الوجه المخصوص وعنده تحكم وما تجرد
له فيه ثم تمثل بوجوه تجلياته روحا سويا وخطا نبويا قويما وعقلا
جامعا عليما وواضعا مخترعا حكيما فاجتمعت فيه الانوار واسبل
دونه من سنا سبحات وجهه استار فهو يدرك الابصار ولا يدركه
الابصار ثم تجلى في نسخة الجمع بالنفخ والوحي فسجد الكل فتمثل الحق
في شخص عين الجمع وهو المخصوص بروح الجمع نفخا ووحيا وهذا العين
ينطلع على راس كل سبع امم بالحشر والنشر معه في حال البطون و
الظهور فمن وفقه الله تعالى للاجتماع به عند تطلعه ورفع له الستر
عن الوجه المخصوص منه ومن عليه بالاستفادة منه معه افاده رقيقة
من رقايق روح الجمع فيكون وليا وقطبا وخليفة ومحققا وعارفا
وعينا من عيون الله ودرجة من درجات الجلال وهذا كله بالاستفادة
والاستفادة ولابد من خصوص يرث بالذات عند تجليات تلك العين
كذلك من آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم وهو سر الفتح بروح الامر
وهي السبعة الاوامر التي اوحاها الله في كل سما ومن محمد صلى الله عليه

وسلم

وسلم الى خاتم السبع المثاني وهو القران العظيم وهذا سر الوحي الالهي الذي
كان قاب قوسين فالمستفاد من طريق الفتح كله من دايرة القطبية الوتدية
والمستفاد من الوحي كله من دايرة القطبية الالهية وليس لاحد من
الدايرتين على جمع الجمع المخصوص بروح الجمع احاطة لانه انما يطلع في
كل زمان بوجه مخصوص حسبما يقتضيه حكم الظهور واقتباس النور
من النور ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شا نفس العالم على قسمين عالم
الغيب وعالم الشهادة فعالم الغيب كله في نظام العلم القديم ولانه
معلوم لا يغادر متعلقه وعالم الشهادة كله في نظام الادراك
متعين بالفرق المتوهم بتصورها تعلق خارجا عنه الحاصل منهما
جامع وسط مختار بالاول لا بالثاني واليه نفس يرجع الامر كله
فمنه يبطن ما في نظام العلم القديم وعنه يبرز ما تعلق به الفرق
المتوهم ثم الى ربهم يحشرون نفس لا يطلع على غيوب السموات والارض
الا من تحقق بالسبعة والمقاليد الخمسة الذين هم الا الحق مفيض الصور
من القوة الى الفعل وقابل تصوراتها بالانفعال والمفعولية والتمثل
المنحصر تحت الخط المستقيم هذا ما يتعلق بالخمسة الغايبة والشاهدة
واما السبعة فصفات ذات يستحيل وقوعها صفة لغير موصوفها
قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وهذا اول قدم المطلعين

في غيب الملك والملكوت والناظرين في مراتب الرهبوت والرحموت والحاضرين
في حضرات حظائر الجبروت نفس يوم الله هو المقدر بخمسين الف سنة
هو العقل الاول الذي لا يصح حصول ما صدر عن الواجب بالتجلي الالهي
قوته ويستحيل وقوع الامكان في غير افاضته بالفعل الواقع فيه لا بالاختيار
والصادر عنه لا بالذات واليه يرجع الامر كله نفس وجه العارف
مرات تجليات صفات معروفه والمحقق عنوان ما تحقق به والصوفي
هو المتخلق بالاخلاق المضافه الى مطلوبه بالتقديس والجمع عين كماله
لا يحصل الا مع وجود اجتماع النقيضين المستحيل عادة وعقلا نفس
اذا تعين الحق انتفى الشك وان ظهر اسم الله ارتفع حكم التشريك
نفس من وجد اليقين صدق ظنه ومن اتقى ربه وجد قلبه ومن صدق
الصادق المحقق صدق الله ومن [illegible] اخلص في تصديقه
صدقه الله نفس لو تعين لعارف وانكشف عنه الغطا وجب التوجه
اليه فانه البيت المقصود بشرط الاستطاعة ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا واذا فهم هذا علم ان البيت الحرام بدل عن
القطب المعمور بالله ولان الله لا يكلف نفسا الا وسعها وهو ما اقتضت
الحكمة الالهية وامرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم ومن طالع
من عوالم الانوار الالهية غاب عن الاثار الخبرية نفس من حلك

عقود

عقود الطبع اخرج ما في قوته للفعل ولان الانسان انطوت
قوته على كل شي بالحقيقة فمتى حصلت له شروط المكنة انتشر عنه
ما انطوت عليه قوته وانحصروا الناس في الولايات كجبريل وميكائيل
في النبوات فمن تدارك المرآة وغلبته الاوهام مفسدة للاحكام ومن لم
يجعل الله له نورا فما له من نور صبغة الله وهي الجمال الذي يحبه الله
خلق الله ادم على صورته وهي صورة مطابقة لواضعها وكل موضوع
في صبغة واضعه فمن نفخ فيه الملك كانت صبغته ملكية من اي فلك
كان او افق ومن كانت نفخته ربانيه كانت صبغته كذلك من اي
حضرة كانت قل كل يعمل على شاكلته وهي الدين الحنيفي والصبغة الاولية
وله الخلق السابق وصبغة الله للارواح كالكبريت الاحمر للاجسام
المعدنية الذي احسن كل شي خلقه وبدا خلق الانسان من طين
نفس اختصار انواع العالم في كل شخص من اشخاص بني ادم من ابداع القدرة
التي لا تتناهى وكمال وجود الواجب في الشخص المخصوص منهم من الحقايق
التي لا تدرك حكمة بالغة وكلمة تامة نفس عالم الحكمة على قسمين ملكوتي
وهو عالم الارواح المجردة والحقايق الغايبة وملكي وهو عالم الاجسام
والصور المركبة الاول بالمثل والمثال والثاني في حصر الوهم والخيال
واما عالم القدرة فهو على قسمين لاهوتي وهو غيب الذات والحقايق

المعجوز عنها وجبروتي وهو حضرة الصفات المحيطة والاسماء
القدوسية الاول لايتصور ولاجايز التصور والثاني معلوم وجود
مجهول تعيينه نفس اسما الحضرة القدسية كلها وجودية ذاتية
دالة على غيرها مع توهم الفرق وعلى عينها مع المعرفة والجمع والفرق
نتيجة الوهم والخيال والجمع حاصل التمكن من كشف المثل والمثال
نفس الصور المجردة في داخل الذهن اما مسموعة واما مرئية الاولى
عند التجريد تكون ارواحا عاقلة موثرة بحكم مسموعيتها الاولى
وحكم تصورها في المرتبة الثانية والثاني تكون عند التجريد نفوسا
مدبرة في افلاك هي انماط ما تصورت فيه وتعينت بسببه نفس
الجسم سجن او حجاب والروح مرآة تجلي كشف رباني او حضرة انكشاف
غيب ازلي فمن حشرت روحانيته في جثمانيته طال عذابه في سجن
تركيب قالبه وتقلبه في اطوار تحليله وتركيبه ومن حشرت جثمانيته
في روحانيته طال حجابه وان اجزل ثوابه ومن فارق جوهر روحانيته
وجواهر جثمانيته انطلق في ميدان المعارف الالهية وحضر في حضرات
الغيوب الازلية وظهر بالسر الذي لايتصوره العقول فيعرف
ولايتخيله الاوهام فيوصف نفس العوالم ثلاثة عالم الملك
وهو عالم الافعال مبني على الحدوث والتغير قابل للتنزيل الملكوت
فيه

فيه بالحلول وهو عالم الصفات مبني على الغيوب التي لا تعلم ولا تدرك
مستعد لقبول تجلي الجبروت وهو عالم الذات حصوله فيه بالافعال
المناسب فيه للمتحد والمتحد به وهو اصطلاح يفهم من ورا مدار
العقول المكتسبة يقال عليهم هكذا اذا اعتبروا عالم خارجية
واعني بذلك تصوير المغايرة الانسانية وبالنظر اليه يقال
افعال وهو ما قام فيه من التلون والصفات وهو ما تعلق منهم
وذلك من الحقايق المفارقة والخواطر المجردة وتعلقها كاين في عالم
الفعل سنه بالنظر الى عالم الفعل لا بالنظر اليها ثم الذات وهو ما
يقال عليه علة الوجود هذه الصفات يستند عليها بمجرد الوجود
ضرورة لانها منحصرة بالتصور والصدق فمن خاض في بحار هذه
العلوم وترقا في درجات الافعال والصفات والذات وافرغت
عليه خلاصة هذه الخصوصيات كتب في صحة الوجه الاحاطي
بالمتعين في العين الجامعة لمفردات هذه الحقايق بسم الله الرحمن
الرحيم فتندرج افعاله في رحمة القابل الجامع الصفات الوسط
المختار في العقل وهو ضرورة مظهر تجلي الجلالة من غيب الازل
بالاحاطة الذاتية الى المشاهد الابدية بالاختيار والارادة
نفس شرف الانسان بالعقل وشرف العقل بالايمان وشرف

الايمان بالمعرفة وشرف المعرفة بالتحقيق وشرف التحقيق بالوجود
وكل علم يشرف بشرف تعلقه ولا يتعلق الواجب الا بالواجب نفس
الواحد من كل الجهات حق واجب ممكن غير انه احتجب عنه بعزة،
فقيل في كثرة اعيان جمعه اصحاب الشمال ما اصحاب الشمال
واحتجب به في رحمه فقيل عليه اصحاب اليمين ما اصحاب اليمين
وتجلى له في كشف معرفته فقيل عليه السابقون السابقون
اوليك المقربون وتجلى فيه من وجه وجوده فقيل عليه فاذا
احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وتجلى
لا له ولا فيه فكان هو هو كما انه اذا احتجب لا معه ولا له قيل عليه
ولا يحيطون به علما نفس كلام الجان كله دعاوي تدل على شهوات
وكلام الملايكة وعظ يقارنه تنزيه وكلام الله تعالى كشف لحقيقة
الوجود وكلام البشر حدث منوط باعتقاد ان طابق تصحيح والا
فاسد وكلام الشياطين كذب محض مزخرف بتزين وحلق مستبطن
بره الناس ينتج الشرك وبعد الحق يوحي بعضهم الى بعض زخرف
القول غرورا نفس من رضي بالله رضي الله به ومن رضي عن الله
فيما يرد عليه من افعاله رضي الله عنه فيما يصدر عنه من اعماله
نفس من طلب الله بصدق اعزه الله في ذله واغناه في فقره

ومن

ومن عرف الله بحق احياه في موته وابقاه في فنا به ومن تحقق بالله على
الحقيقة سلبه عن جميع النسب والاضافات واسقط عنه جميع
الاحكام والتحكمات ورفع عنه عارض المعية من كل الجهات وكان الله
ولا شي معه نفس من نطق بلسان حقه خرس لسان خلقه ومن صدق
وجود وجوبه كذب كون امكانه نفس العلم بالله يوجب الجهل
بما سواه ووجود الله يحقق اعدام كل شي وبالعكس الاول بوجه
الترقي والثاني بوجه التنزل نفس حقيقة كل شي بتعين في نهاية
كونه والله على الحقيقة حقيقة كل شي نفس الانسان مخلوق من
اجل الله فلا يقبله غيره وجودا وانصافا وكل شي مخلوق من اجل
الانسان فلا يتركون دونه واليه ينتهي حقيقة كلما وضع من اجله
فالانسان غاية الاكوان والرحمن غاية الخصوص من الانسان
نفس الشهادة لله بالوحدانية على قسمين شهادة تتعلق بالغيب
وهي شهادة العوام وشهادة تتعلق بالعين وهي شهادة العين
نفس ما خلق الله جميع الاكوان الا لاجل ادم وخلق ادم لاجل محمد
وخلق محمد لاجل الله عز وجل وكل شي ساجد لما خلق له ومن خلق من
اجله فالخاتم الاحمدي المستقر المحمدي اليه انتهى الغايات في
السجود وعنده خفقات اشارة كل مقصود ومن حيث بدا

الامر اليه يعود نفس قال الواحد بالذات والاحد من كل الجهات
ما تعرفت لشي ولا عرفني شي وانما هو من الايجاد تولد في كل موجود
معرفة كصورة خلقه وخلقه نفس العدم والحدوث ذهنا
كالعدم والبقا لا يصدق عليهم الوجود وانما هي اعتبارات
واحوال واكوان اطلقت عليها اسما بتصور الذهن مفهوما
من وجه الظهور بعد البطون وعكسه او باعتبار امور تكون
عند اسبابها وعللها كالمتولدات نفس العالم منحصر في ثلاثة
اقسام محسوس وهي الجواهر واعراضها وقسم حساس وهي
النفوس الحيوانية وادراكاتها وقسم عالم وهو العقل ونتايجه
فالعقل هو الافق الاعلى وفيه نظام الحقايق الالهية لا كالعقل
المكتسب لانه مستفاد من امور روحانية ذات انواع مختلفة
والنفس الحيوانية فيها نظام الملكات الملكوتية والجسم
المؤلف من الجواهر الفردانية في نظام هوية ملكات الصور
والهيات التي تتعدد ولا تنفك موجودة مع التركيب مفقودة
مع التحليل والوحدة الذاتية اصل في الباب وهي من
اللوازم لا من العوارض كالبنوية وقرابتها فاذا زال العقل
المستفاد باختلال نظام الفكر صدقه مرتبة العقل الحقيقي

على النفس والجواهر ويدل اسمائها وصفاتها نفس الحقايق قايمة
بالوجود قياما مطلقا وكل وجود متنفسا وفيه من وجه الاشتراك
وتمييز المراتب في نظام الحكمة باختصاصات عارضة بالاستعداد
اما من حيث المفردات فبالوضع واما من حيث التركيب فبالنتيجة
والعلة الغائية هي ما يحصل في ذاهن الذهن الانساني من الصور
المجردة وتفاوتت بتفاوت المعلوم المتعلقة بعلوم المعلومات
من تحديها الى منتهاها وهذا التعلق غير منحصر وان كان متناهيا
فللمرتبة المجردة في داخل الذهن من وجه الرحمن على العرش استوى
نفس للواجب حقيقتان حقيقة مؤولة بالعلم وحقيقة مؤولة بالعقل
فحقيقة العلم هي مجردة بالاصل لا تثبت ولا تتعلق ولا تشار اليها
فاذا تجلت اوجبت العقل الالهي واتحدت به اتحادا بالذات كانعقاد
الما بالبرد المنعقد عنه ويتحد العاقلة بالنفس الناطقة اتحادا
بالفعل وهي العالم الامكاني وعند اتحاد الحقيقة المؤولة بالعلم
بالعقل الالهي يتحقق الاتصاف بالعلم ويجب المعلوم بالذات وكذلك
الحقيقة المؤولة بالعقل هي مجردة الاصل فاذا تجلت اوجبت الروح
واتحد بها كالاول ثم اتحدت الروح بالجسم اتحادا بالفعل وهذا
هو خلق الانسان في احسن تقويم فلما ذاق الشجرة ووقعت الغصة

ارتفعت النفس الطبيعية من الخارج ونفرت الروح الالهية وتزليت
كلها من عالم الجسم وكذلك العقل المعيشي ارتفع من خارج واستولى
على الناطقة ونفر العقل الالهي وارتفع الخبر وعمي البصر فمن وفقه الله
بعناية المجاهدة والمشاهدة حتى نفى هذين العارضين وتخلص
من قضية هاتين العليتين يرجع الى القوام الاعدل والمقام الاعز
الاكمل وقرب كل احد وبعده بحسب ما نفى من هذين العارضين وبحسب
ما بقي منهما نفس المعرفة برفع حجاب المغايرة ويسقط حكم الغيرة ٥
نفس الوجودات متساوية في الحقيقة متفاوتة في الحد متميزة
بالمراتب اربابها في الافلاك المماثلة وهي النفوس المختارة للتمييز والله
بكل شيء محيط فمن عرف الله خرج من تحت حكم الاحاطة ومن جهل العلوم
الاول دخل تحت الخلق وانسحب عليه حجاب الفرق نفس غيب الله
في اسمائه عين في افعاله موصوف من وجه تمييزه في المراتب من حيث
يصدق ومع كذبه فمغايبته المرسلة مع الهوية السارية واما
حقيقة ذاته فلا يوقف عليها بوجه من الوجوه واما الاشتراك الكل
والجزء والجملة في حقيقتها فاجزاؤنا في الاحاطة بكله واما تجريدها
عن الشيء والوجود لانهما يتعان بالمرتبة الثانية فلا يصدقان عليها
فهي لا تتصور ولا جايزة التصور نفس وجه الله ما تعين به غيبه

الذي

الذي بطن في كل مرتبة وتنكر في كل عين وفقده الوهم في كل موجود ٥
فوجهه مرتبة تخصيص تدل على عموم وعين تقييد ينظر بها في مرآة
المطلق الذي لا يصدق بما دخل تحت الصور نفس الذي اثبته
النفي وحقيقة السلوب باطن في اسمائه ظاهر بافعاله موجود بصفاته
معدوم بذاته مجهول بعلمه معلوم بجهله لا يتعلق احاطته بما لا
يدخل تحت قدرته وان تعلقت قدرته بكل ما صدق عليه اسم
الشيء ووجوده اول مراتبه المميزة بالوهم الحقيقي والعقول الالهية
معلومات مرتبة الوجودية فكل ما تصوره في داخل الذهن وتحصل في
خزانة الخيال صور تجردت عن الحروف [illegible] المتوهمة التي تنسب
الفكر في تركيبها بعد التحليل بالقدرة متوقفة على اخراجها من
القوة للفعل عن حصول شروط الكنه المشروط اتمام حقيقته ٥
قوامها بكمال الملكة المحكمة المتوقف كمالها على السلوب الذي لا يستلزم
حصوله استلزام ضوابط الحكمة التي لا يصح توقان قيام قوام مراتب
العالم دونها بوجه من الوجوه نفس متى سمع الانسان كلام الرحمن
وينظر في محاسن الاحسان ويرفع له الحجاب عن الوجه الكريم ويطلع
في صفحة العرش التي تحتها مثال كل شيء نفس الواجب والممكن متباينان
بتخيل في حق كل واحد منهما ما وجب للاخر من احكام الذات والصفات

ولو جاز غير ذلك لجاز انقلاب الحقايق وكل واحد منهما لا يستطاع
ما فيه لغيره والشي عظيم متى عجز عنه فالواجب متوجه للتمكن بحكم ما
توجه الممكن اليه ولولا الوسط المشترك والجامع المختار لاستحالت بقضية
اخراج ما في قوة كل واحد منهما للفعل ولا نطمس دور البيان واختل
نظام تميز المراتب نفس الزهاد اندرجت علومهم في اعمالهم والصوفية
اندرجت علومهم في احوالهم والعارفون اندرجت اعمالهم في معارفهم
والمحققون اندرجت احوالهم في حقايقهم فالزهاد وجدوا ما علموا
فيما عملوا والصوفية وجدوا ما تحققوا فيما تخلقوا والعارفون وجدوا
ما علموا فيما عرفوا والمحققون وجدوا ما تخلقوا فيما تحققوا نفس
الانسان الكامل هو الحلة الغائية من وضع الهيكل الالهي والامكان
وما اندرج تحته مطوي في قوته المدركة بالحصر والواجب وما فيه
من اسما حسنى وصفات علا مطوي في قوته العاقلة بالمعنى وانما كان
احرا العمل لانه اوكد للفكر نفس من افرد الله بالمحبة افرده الله بالتخصيص
في العطا لان التخصيص بالذات لا يحتمل الاشتراك كالتخصيص بالافعال
والصفات ولان التخصيص بالذات يقتضي نفي الاشتراك ويستلزم
حصول المكنة التي لا يعجز عنها شي فكل مخصوص بالذات في ملك وملكوت
وجبروت مفرد لا يعلم من يفضله ولا من يساويه في الرتبة والوجهة

ولو

ولو حصل الشعور بذلك لتنافت لوازم المكنة نفس من صدق في
محبة شي اخلص في عبادته ومن اخلص في عبادة شي طلعت عليه صورته
ومن طلعت عليه صورة شي عرف به اذا التزم الطاير واتليت
السرائر نفس من عرف الله عرف به كل شي ومن تعرف له الله تنكر
عليه كل شي وانكره كل شي ومن عرف الله بالله فهو الغني بالله عن الله
نفس مبلغ حكمة الله في الخلق قيامهم بالحقيقة وتوجههم بالحق فهم
محجوبون بما توجهوا اليه عن اسرار ربوبية قيامهم فهم لا يدركون ولا
يتركون وهذا اصل منشا حيرتهم في الله فلا حول ولا قوة الا بالله
نفس بقاء كل شي سيان رسمه وبقا الانسان في فنائه عن رسمه واسمه
نفس كن خصما لله على نفسك يكون الله خصما لك على نفسه لا تزكي نفسك
عنده فتفتضح حل بين الله وبين نفسك فانه اعلم بها منك نفس
المستمعون للحق اربعة مستمع يسمع ويعي ومستمع لا يسمع ولا يعي ومستمع
يعي ولا يسمع ومستمع يسمع ولا يعي وفيه البلاغ وعنده توجه فصل
الخطاب نفس من نظر في عين الله استنت بصيرته من العما وقلبه
من القساوة وسمعه من الجواب بلى نفس قال رضي الله عنا به لنا بوما
ونحن بمنزله بالخيم انا وشخص من اولاده فقال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته الجسم فان والنفس ميتة والروح باق والله حي لا يموت فاعبدوا

فاعبدوا ايهم شيئتم وكان في عقب مجلس من جملة العصمة على قسمين
عصمة ملكية وهي نفي مخالفة الامر بالقوة وعصمة الاهية وهي نفي
مخالفة الارادة بالذات لا تبديل لكلمات الله ومن جملة ذلك
المجلس قيام الحقيقة الالهية بالعالم بالعلم قيام خاص لا كقيام الاعراض
بالجواهر فانه ليس كمثله شي وسريانه في كل شي كذلك وكل شي تجليه من
وجه الكلام فالشي منطوقه وهو مفهومه ومن جملة ذلك المجلس قال
اذا تكلم الله في [illegible] المخصوص بكلماته التامة الشاملة لعين بسم الله
الرحمن الرحيم هي بطانة غيب درجته الرفيعة مرقاة مقام الجلالة
تام به الوجود الواجب وحصلت شروط المكنة وبرزت القوى
اللاهوتية بوضع هيكل الامكان الكلي بحفظ النظام الذي لا ينخرم
ونشا ادم بعد كمال الاستعداد العلمي وسجد له الملائكة وعارضت
القوى النفسانية البارزة عن الغضب الرافع للضار العارضة
اللاهية المخصوصة ومشى الكلام الى صاحب الختام وترتب النظام الى
يوم القيامة والسلام على من فهم ما تضمنه هذا الكلام نفس من احبني
فقد احب الله ومن خدمني فقد خدم الله ومن عرفني فقد عرف الله ومن
تحقق بي فقد تحقق بالله ومن ابغضني فقد باء بغضب من الله ومن انكرني
فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور نفس اتاني آت

من

من غيابت غيب الملكوت الاعظم وعليه من شواهد مشاهد مشاهدة
جبروت الانوار انورها ومن خلع الخلاع صور تجليات الاسماء
والصفات ازهارها ولديه من خدمة سره المملكة الالهية اقواها
واقدرها فقال لي السلام عليك انت مورد الحقايق الازلية ومصدرها
وجامع جوامع مفرداتها ومنبرها وخطيبها اذا حضر في حضايرة
حضرات قدسها محضرها وحرم امانها الامن وحجها ومعتمرها
وبيت مقامها وحجرها وحجرها الاسود ومنزلها الاسنى ومشعرها
وعرفات معارف عوارفها ومزدلفة زلفاها واشعارها
ومعشرها وطيبة طيبها الطيب ومسكن سكون ساكنها وخبرها
ومخبرها ومسجدها الاقصى واقصى معبد لتمجد فيه اعبدها لله
واكثرها شكرا واذكرها وعلوم معالمها العلمية ومبهمها ومضمرها
ومجملها المنزل ومفصلها المحكم ومفسرها وعين عيان تغيبها وخبرها
ومخبرها كشف اللاهوت الاعظم عن ساق الغيوم بجباة الكل فسجد
الساجدون والفى كتف قدم صدق المحيط بالجملة فسلك في سبل
مسالك السالكون واحتشرت موانع الامتنان في سبحات جلال
جمال وجهك الكريم فسبح المسبحون واستوى على سواء استوائك رحموت
رحمانيتك فحملة عرشك بحول قوتك محمولون دارت افلاك املاك

مملكتك بامداد نقطة قطب السمت من خطك المستقيم ولعلمت
قوابين موضوعات مصنوعاتك فانت العليم الحكيم وكذلك ظهرت
عليك الغاية مطابقة املك السابق في كلامك القديم تعليك السلام
من السلام وانت السلام من السلام اليك يعود السلام من السلام
وفيك تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام نفس المعجوز عنه
ملا يمكن التسبب في حصوله نفس الحاصل من كل شي غير حقيقة التي
ليس كمثلها شي نفس الاحاطات كلما تنحصر تحت احاطتين العلم والوجود
فالمعاني الغائبة كلها مرسلة مع ذات العلم وهو اسم الله الباطن
والجسم هو الذات القابلة للفيض الوجودي والحقيقة الفعالة تعطيه
بحسب الحكم المراد منه وصورة المرتبة التي صدقت عليه ثم
المرتبة الالهية المخصوصة بالذات والوسط المختار بين الازل
والابد المقول عليه الرحمن فيا ض الوجود في الذات القابلة للامكان
الصادر عن الوجود الفعال لما يريد بحسب متعلق العلم القديم
روحه المنفوخة من ذاته مفارقة فكل شخص من اشخاص النوع الانساني
بعد التجريد عن قضية الجسم والحاصل معه ما اكتسبه بواسطة
تعلقها من المعارف الالهية صورة مجردة في داخل الذهن تنتقل
اليها حالة حقيقة الانسانية المشار اليها بالانا والانت سالمة

من

35

من العوارض الحايلة والقواطع المانعة الا الخاتم المخصوص وهو العلة
الغائية في الموضع الكلي فانها له بالذات وتحل فيه بالحقيقة فلا يصح
الاكتساب مع حلولها فاذا تجردت انقلبت انيته اليها ذلك فضل الله
يؤتيه من يشا والله بكل شي عليم فهو للوجود والعلم كقرص الشمس
للحرارة والضوء والله يهدي من يشا الى صراط مستقيم نفس كلما اطلق
عليه اسم العالم منقسم الى خارجي وهو عالم الكلية والاجزا بالمولدات
عن الاجسام الطبايع الاربعة المدبر لها النفس الكلية والموثر
فيها العقل الكلي مركوز في الاثوية السنة وهي اباها الحقيقة
وانوارها البينة لتجنيسها وتنويعها وتشخيصها وهي المعاشر
الخمس والحس المشترك جزوها المولدة فيها من الطبايع الاربعة
اخذ بقسطه من النفس الكلية والعقل الكلي وهو اخذ بالاستعداد
والاستفادة والقبول بحسب الخلق والخلقة الحاصل في اجزايها
من كلياتها كالحاصل في المراة من شكل الناظر فيها ملايكتها المدبرات
لافلاكها اثوية قادرة على التمثل والتشكل والتخيل بحسب اختلاف
عالمها في افلاكها ارواحها المجردة عن اجسامها الجزئية بعد
التحليل منها ما شابك الشبح الجسماني فهي النفس المقيدة بالهبا كل
المنعكسة بحكم الحشر والنشر لا بحكم النسخ ومنها ما يتجرد عن الاجسام

وهو نفي حكم التشبيه وهي الارواح الجانية ومنها ما يلتحق بالاقوية
المدبرة وهي النفوس الفلكية وبما تعلقت بالنيرات ومنها ما يرتفع الى
المؤثرات وهي العقول المولدة للمعاني المفهومات والضرورية الى ذلك
بحسب الملكة المحكمة فباى عالم من هذه العوالم وجزء من هذه الاجزاء
تخلقا وتحقق تعيوت به وصارت معه وعادت اليه واشهدها
تخلقها وتحققها ربطها وما لكها والقاهر عليها مفيدها نعيمها
او عذابها وكل افادة معها ما دينها واحكامها وحكمتها الى ما لا
تحصيه الاحصا ولا ينتهي الى غاية بحكم الاستقصا لها والعالم الثاني
هو الباطني وهو عالم الاحاطات والاسما بالجهة فيه بازا النفس
الكلية في العالم الخارجي والعالم بازا العقل الكلي والروح والامر
والقدرة والارادة بازا العناصر الاربعة ثم الاسما بازا الجزئيات
المولدات في عالم العناصر والتجليات والتحليلات بازا الهيات من
الاخلاق والخلق وهو عالم هذا القدرة درجاته ومقاماته مرتبة على
احكام الاسما الحسنى ومراتبها ولانها تنقسم الى ثلاثة اقسام وهو
نفس الذات الذى هو نفس المسمى واما الصفات التي يقال عليها
هو نفس المسمى ولا غيره ان الغير مقدر بالاستقلال والواحد لا
يزيد على نفسه واسما الافعال وهي غير مستمي في هذا العالم خاصة

وما

وما من شي وقع في عالم الكليات الا بازائه اسم في عالم الاحاطات
والحكم فيها راجع الى الملكة المحكمة وضروريتها الوسط المختار
والعالم الثالث وهو عالم الذوات الذى لا يوصف بالخارجي
ولا بالداخلي ويقال على التقريب ذات الوجود بازاء ذات الحياة
في عالم الاحاطة وذات العدم بازا ذات العلم والذات المتلونة
بالتربيع وهي ذات التجليات بازا التربيع من العالم الاحاطي والذاتيات
لها وفيها بازا الاسما هو عالم الذات والذاتيات وهو الذي لا ينتهي
اليه الفكر ولا يتعلق به السنة الذكر وكلما وقف رجيس عالم الكليات
عند سدرة المنتهى وسدرة المنتهى حقيقة القوم التي ينقطع
معها تصور الخارجيات وكذلك يقف رجيس عالم الاحاطات
عند غاية قاب قوسين او ادنى وهذا الغاية حقيقة القوة
التي ينقطع معها تصور الباطنيات وكاذح الروح الكلي بالروح
الاحاطي في عالم الاحاطات التي هي غاية الدنو والتدليات
كذلك يبرج هذا الروح بالروح الذاتي وهو خاتم الولايات
في الكمالات الذاتيات ومن سلم سلم ومن تحقق فهم ومن اعترض ندم
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور نفس حقيقة الجنة نورة
تعالى له امثلة روحانية في قابل ظاهر غيب جرد جسمانى تميز هيئة

منحرفة عن الخط المستقيم الحاكم في عين تلك الامثلة صورة اعتقاده
تطابق هيئة ما تمثلت فيه القوة العقالة اذا تجردت في داخل
الذهن بشرط سلامتها عن العوارض المفسدة وهي سبعة متنوعة
بنوع الافلاك السبعة وثامنها الفردوس التي سقفها عرش
الرحمن هي كالاول غير انها تتمثل في القابل المتميز بالهيئة المستقيمة
من الخط القائم على سمت عرش الاستوا الرحماني الموضوع معلولا المجعول
فيه وحقيقة النار كذلك غير انها في سلوب عن الروح الرضواني
وعالم يتمن تسبيعها لاستحالة تمثل شي منها في القابل المتميز بهيئة
الخط المستقيم وحملة العرش الثمانية حقايق مادة الابنية الدالة
له ومقدمات نتايج صورة التميز بها في خاصية قبول تجليات
اسما صفات الذات التي هي مشروطة بالزيادة على موصوفها
الرحمن وان لم تغايره والرحمن هو تجلي اسم الذات بحقايق هذه
الصفات الثمانية تمثلا في معلوله القابل له بالكنز التي لا
يصدق عليها العدد ولا يفتقر في بقاها بدينها لمدد ولا
مدد نفس الفقر هو قطع يد الامل وكف التعلق بكل سبب
توهمت بها نقطى مثناة من احد الطرفين فموصوفه لا يتصف
بذاتي يلزم من نفيه نفي حقيقته لكل متمثل بمثال يصدق عليه

اسم

اسم الوجود والشي يخبر بعين وجوده في عين خبره بباطن الازل
الذي لا يخبر ولا يخبر عنه فاذا ثبت الفقر كان حجابه كل شي في
نفسه مع تنزيهه عن حكم الغير مع حكايته واثبات سوا الحق مع بقاء
كل مرتبة فيه على ما تميزت به من الحكم نفس التجريد هو انخلاع
العوالم الانسانية عن لباس تلبيس العوارض الزايدة على الحقايق
الذاتية لها لتحقق خلوص الخلاصة الانسانية المعدومة بالحقيقة
والموجودة في المجاز وهي القابل المشترك مطلقا حيث لا يبقين مع
مقبولها ولا تحدث كيفية زايدة في صحة تحقيقها ان وضعت
فكانت عين المحمول وان اخبرت فكانت عين الخبر في صدق المقول
ان وقعت في الجعل فلا تنتهي مع الجاعل والمجعول فهي الفطرة الالهية
والصبغة الربانية واليها ينتهي الالتفات بالاسما والصفات والذات
فهي ضرورة ايجاب الوجوب وتمكن الامكان كما ان العقل ضرورة العلم
فيما يعطيه توقيت الوضع نفس التفريد هو صفة توجب تمييزا
لا يصح حكم الاشتراك فيما بين المتغايرين كنفي المماثلة في صفات
النفس او هو تمييز ثابت بسلوب من كل واجب للمتميز في المراتب فتمييزه
سلب التمييز في المراتب ولا يقال على موصوفه موصوف بزيادة لما فيها
من فحوى التثنية وان لم يكن تكثيرا في الذات بشرط اثبات وجودي

خارجي فهو كثرة معقولة في داخل الذهن وتصور الخارج مجاز كل شي
فلا يقال بالذات لانه لا يقدر على صفة نفسه الا بالذات فذاته
توجب ذاتيات لا يقال عليها غير لامتناع الاستقلال فيها ولا مثل
لشمول الوحدة الحقيقة عليها ولا هي صفة لان الصفة مشروطة
بموصوفها عند تقدير الوجود فهي شي يلحظ بملاحظة المجوز نفس
الفنا هو نزاع موصوفه من كل قضية صدق عليها اسم الوجود
والشي وتصور المعدوم في داخل الذهن ولا يقال عليه معلوم للمحيط
المطلق ولا ثابت ولا هو المنفي لان النفي المحض يميز في داخل الذهن
شيا صدق عليه النفي وايضا فان الفنا اسم لا يسمى لموصوفه وضع
استدراجا لفظيا لاشعار ما لا يستشعر به واصابة سهم
العقل في قرطاس الغرض من حصوله محال نفس المخصوص فهو
الواحد في كل دهر بتكرر السبع المثاني عند خاتم كل حشر وفاتحة
كل نشر جلي هو القران العظيم وهو عين الله التي بها ينظر وسمعه
الذي به يسمع وحواسه التي بها يدرك ولسانه الذي به ينطق
وعواقله التي بها يعقل وفواعله التي بها يفعل فهو احاد واحد
ووجه ذاته التي لا يمكن تصورها الا من حيثياته ومنه جاز تلب
الحقايق وله ومن اجله جازت المستحيلات العقلية وغير

العقلية فيه امكن الواجب ووجب الامكان وكان الله ولا شي
معه وهو الان على ما عليه كان وفي معناه قال رضي الله عنه
يا قربها الزمان في كل دهر * كل حين حبيبت من كل حين *
حرس الله زمننا انت فيه * يا مليح الشئون من كل شين *
نفس من خاطبك بلسان الازل علمك من غير دليل ولا برهان وهو
وهو عالم الوجود الذي لا يصدق عليه نقيضه ومن خاطبك بلسان
الجبروت اذاقك حلاوة المناجاة وهو عالم الوارد الذي دليله
معه وبرهانه فيه ومن خاطبك بلسان الملكوت اوقفك نفسك
رهبوت الربوبية وكشف لك عن عجايب الصنع وبدايع القدرة
ومن خاطبك بلسان الكون فقد احالك على بوارق الاحوال
واشغلك بشواغل الوهم والخيال الناطقة مقر الوجوب *
بالوجود والحيوانية مقر الاكوان بالامكان نفس لقد
اسمعك من اشهدك فيه ما اخبرك عنه نفس العالم يخاطبك
بما يسمعه عقلك وتقبله نفسك والعارف يمحوك ويمحقك ويسحقك
ويسلبك من عوالمه وبعد ذلك يسمعك ويعلمك ويخبرك وكما
اوجدك بوجدك وبحسب ما اثبتك فيك يثبتك ولذلك
قال متكلم الكليم فاستمع لما يوحى نفس العالم يعقلك بمعلوم

تشخيصك ان طابق فصحيح والا فاسد والعارف يوجدك حاصل
لا يحول لانه لا يقبل نقيضه تحصيل العلوم بالادلة تكلف وحصولها
بالاذواق تعرف وحصولها بالوجود غير متوقف نفس الكامل
هو الذي لا تفقد عنده شيا تعلق به العلم القديم نفس العلوم
المستنبطة بالادلة والبراهين صناعية وكل مصنوع منقطع
نفس العالم بالله يقبك قلبا عالما ولسانا قايلا ومكنة
فاعله وعلماء الادلة يحدثون فيك قلبا متعلما ولسانا ناقلا
وكونا للمعقول نفس النفوس الناطقة هي اسرة العوارف
الروحانية والاعراف الربانية فان استولى عليها شيطان
رجيم فهو كتاب في سجين وان استولى عليها ملك فهو كتاب
في عليين وان استولى عليها الرحمن الرحيم فهي على الخط المستقيم
عليها رجال يعرفون كلا بسيماهم وهم رجال البيوت الاذنية
الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله كما قال القلب بيت
الرب نفس الجان في محض الاوهام والرحمن مستوى على
عرش الافهام فمن فهم شيا حكم به ومن توهم شيا حكم عليه
ومن تحقق شيا حكم فيه نفس حجاب الجسم يفيد تصور ما لا
يتصور صورا بجرده في داخل الذهن ولهذا نشو حمله على الروح

والاجر

والاجر على قدر المشقة وانما يستفاد منه على قدر الهمم نفس علم اليقين
هو ما قابله الذوق الصحيح من غير دليل ولا برهان فاليقين قبول
الخبر عن المغيبات بغير تعليل ولا تجويز ولا احتمال وعينه ان ينزل
الخبر المخبر منزلة القطع في المشاهدات وحقه ان يقع موقع الوجدانيات
والمستفادات عقيب النظر الصحيح ليس من علم اليقين ولا من عينه
ومن حقه في شيء ولو كان صفة توجب تمييزا لاحتمل النقيض.
نفس الجسم ذات قابلة لاستقرار الفعل والحس ذات قابلة لتمييز
كل محسوس بصفته المعينة فيه والنفس ذات مسطورة مع الاخلاق
والخلق والعقل ذات تميز كل شيء بالوهم والقلب ذات قابلة
للصبغة الالهية والروح ذات موصوفة بالصفات التي لا
يتصف بها من تقدم وجوده عدم والسر ذات مجردة عن
الكثرة من كل الجهات هذا في الاعم والاخص سر المخصوص ينزل
شهد الله انه لا اله الا هو وروح المحبوب يوحي الله لا اله الا هو
الحي القيوم وقلب الشاهد يتلو الرحمن على العرش استوى وعقل
المحقق يقرا والله بكل شيء عليم ونفس العارف تملي انا ربك فاخلع
نعليك وحس الصديق يستملي اليه يرجع الامر كله وجسم الفاني يقول
كل شيء هالك الا وجهه وصورة الباقي تخبر بلسان الحق وما كان لبشر

ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب فالمجموع من القطب الغوث
الفرد الجامع لا الخليفة المحقق المخصوص الجامع لاسرار الاسماء
والصفات والذات مكتوب بقلم لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار في صحيفة ام الكتاب في سابق الوجوب بسم الله الرحمن الرحيم
مرسوم بقلم الذي احسن كل شيء خلقه في احاطة اللوح المحفوظ
من لاحقة الامكان لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
نفس حبة الانسان خلاصة الاكوان وعين جمع مفترقات
عالم الاكوان وهي حبة انبتت سبع سنابل بحر الجسم والحس
والنفس والعقل والقلب والروح والسر في كل سنبلة مائة
حبة وهذا الحب هو اللب الكاين في السنبلة فكل عالم من
عوالم الانسان فيه المائة لبه وهي ثلاثة حقايق الاولى مائة
رحمة والثانية مائة اسم والثالثة مائة درجة فلب الانسان
اذا تخلص من القشر والاب وتنصل من القشر والشوك
كان في خبر يتلقاها الرحمن بيمينه وهي غدا الحضرة الالهية
وما تنصل عنه وتخلص منه كان غذاء الارواح الاكوان كالملائكة
والجان ثم المعدن والنبات والحيوان كما ان ساير الاكوان الواقعة
بالامكان من حضرة الرحمن عند كمالها في المعادن والنبات

والحيوان

والحيوان خلاصة لما بها غذاء حضرة الانسان وما تخلص عنها
من قشر وشوك وجلد وعصب وعظم واب غذاء للمعدن والنبات
والحيوان ذلك كله فيها استقام واعتدل على صراط القوم انتهى
الى نهاية القاموس عرض له عارض الفساد رجع مع النزول
الى المعدن والنبات والحيوان كذلك في الانسان نفس الحقايق
غير ممتنعة عن القبول مطلقا من وجه استعدادها بالذات
لا من حيث صفة النفس وكل شيء صدقت عليه احاطة العلم
القديم قوة في موصوفه تبرز بمقتضى الحركة الذاتية فعلها الواقع
بمفعولها المحكم بملكتها ثم تجتمع بمفترقاتها في العلة الغائية من
المقصد الاول وهي قابلة مطلقا كما تقدم لكلام الوسط المختار
وكلامه في نظام كلمتين كلمة وجوب وكلمة امكان وكل عين الجمع الحقايق
المستعدة اذا صدقت عليه احدى الكلمتين صيغه بمقتضيات
مفهومها تاما واذا صدق الشيء كونه نقيضه وكل قوة في غيب النظام
الذاتي غير موصوفة فلا يقال عليها مقول ما بوجه من الوجوه
لان لها حكم ما بطنت فيه والذي بطنت فيه لا يتصور ولا
جايز التصور فلا يصدق عليه نفي ولا اثبات نفس الكلام كلمتان
كلمة وجوب وكلمة امكان والحقايق الواقعة بالفعل عن الاقوية

الباطنة في الذات لا يصدق عليها ولا يشتمل احاطة العلم
القديم شيئا سوى ما وقع عنها وهذه الحقايق مستعرة
بالذات استعدادا لا يصح منه الامتناع مطلقا والصورة
المعبر عنها بالعلة الغائية هي عين جمع مفترقات الحقايق المتقدم
ذكرها وهو جمع نسخ فهو عبارة عن كل شي جمع فيه مثله
فان صدقت عليه كلمة الامكان حققته بمفهومها وان صدقت
عليه كلمة الوجوب حققته من كل الوجوه نفس العلوم الحاوي
لمعلومات العلم القديم هو الانسان ولانه عين جمع وكل حيثية
ومن علم الاسماء كلها حتى اشتمل على المعلومات كاشتماله على نبيه
في الصلب وهو الشي المولد للامر الكائن في كل مرتبة على كل هيئة
وما هيئة فلا يصدق لشي على غيره ولو قدر في حال معلوم فيه
من الوجه الحادث ومن هنا يعلم انه حقيقة في العلم الواجب
مجاز في الكون الممكن فان خلص الى حقيقته تمكن بشروط المكنة الواجبة
والا فهو المجاز المحكوم عليه نفس الكمال الالهي في عين الكل من
حيث هو هو والعارف غيب فيه لا من حيث الجزء الذي
فيه فانه غير حاضر لكله وانما هو علم مشهور فاذا تجرد
العارف عن الجسم ونظر في منظرة العلم من الوجه المحيط
رأي

رأي في مجموع مفترقات اشكاله عين كماله وما منا الا له مقام
معلوم وكل شي عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير
المتعال نفس السر الالهي مع الهوية السارية بالذات
وهي حقيقة الانسان الذي هو سر السلوب لا يمكن تصورها
مع غيرها وصورة الانسان مفادات من عالم فياض الصور
الحاصل على رأس السمت من الصورة الكلية من الانسان
الكبير وحصوله كان بالتصعيد لحصول العقل للانسان في
قطب الراس منه في الحقيقة الانسانية نفيض فياض الصور
معنى الالهية في شروط المكنة وهي نفيد الانسان صورة الجزئية
بالفعل المطابق الواقع بالتنزيل والحاصل بالتركيب في قوام العين
الجامعة لحقايق مراتب اجزاء الكل ولهذا المعنى اشار بقوله
تعالى للملايكة اني اعلم ما لا تعلمون نفس المحبة اذا تحققت
لا تتعلق بغير موصوفها ولو قدر ايثار المحبوب على نفس المحب
من كل الجهات وكل ذلك فهو من نفس المحب فاذا تحققت المحبة
رفعت حجاب الفرق واسقطت حكم الغير لكن باعتبار احدي
الطرفين فاذا كان الحب من العبد لله وسقط الفرق من هذا
الوجه يقع نقص في عين الكمال وفساد في نظام الحكمة وخيره

في ميادين السير واذا كان الحب من الله للعبد وارتفع حجاب الفرق
كما قال كنت سمعه وكنت بصره افعل ما شئت مغفورا لك
وكل هذا كمال بالذات والصفات والافعال والله تعالى حكيم
لا يضع شيئا في غير موضعه ومن تولاه الله حفظه وكمله ومن
تولى الله كان الامر منسوبا الى نقص البشرية وعلى كل تقدير ما من
الله الى العبد اتم مما من العبد الى الله نفس اعلم ان الله
عز وجل ما وضع وضعا حتى اودع فيه حكما وسرا وحقيقة وامرا
وجعل له ضابطا ومهيمنا عليه وجعل بينهما موافقة من وجهة
ومباينة من وجهة اخرى وكل فلك له ملك يديره واسم
من الاسماء الحسنى يغنيه ويمده وجعل فوق الملك ملكا مهيمنا
عليه فمتى انحرف في نفس وضاعة اقامه وعدله ونهاه وامره وزجره
كالحيوان والانسان مثلا والولد والوالد فهي كلها ضوابط
حكمية وقواعد علمية وعملية ولكل شي معقبات من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه من امر الله وبذلك جات الشرايع كالعقد والكتب والاشهاد
في النكاح ولو تركت النفس على سجيتها ادى ذلك الى الفساد من
اختلاط الاموال والانساب الى غير ذلك من المفاسد وكل
ذلك ضوابط حكمية حكمة بالغة فما تغني النذر ولما كان الانسان

نتيجة الكل وقع على احسن تقويم واعدل نظم وتمكين فجعلت النفس
منه مهيمنا على الحس والعقل مهيمنا على النفس والقلب مهيمنا على العقل
والروح مهيمنا على القلب والسر مهيمنا كذلك ولولا ذلك لانقطع الوصل
والكلام وانعدم حكم النظام فاذا كان الفتح من الله للعبد وتنزل السر
الالهي في عالم السر من العبد اعطى السر الروح ما تستحقه منه واعطى
النفس الحس ما يستحق منها واعطى الحس الجوارح ما يستحقون
فيظهر الكمال وتعتدل الميزان ويحق الله الحق بكلماته قل
ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له
اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها
رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام
سواء للسايلين ثم استوى الى السما وهي دخان فقال لها وللارض
ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طايعين فقضاهن سبع سموات
في يومين واوحى في كل سما امرها وزينا السما الدنيا بمصابيح
وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم ومتى ما كان الامر من العبد
بالقصد والتوجه الطلبي وقع من الادنى الى الاعلى والله يعلم
وانتم لا تعلمون وعلامته ان يظهر في الكمال نقصان وفي
الميزان خسران ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا

كثيراً فاهل التوفيق في قدم التحقيق ينتظرون الفرج بالصبر
ويرضون بالله وبالاخر الجابر وهو صاحب قلق وحتف خلق
الانسان من عجل ساريكم اياتي فلا تستعجلون نفس العارف
غيب الله فلا يظهر على غيبه احد والله غيب العارف وهولا
يفشي سره ابداً والحقيقة والحقيقة المشتركة كما لها في الخاصة
فلا يدخل في حصولها ما اتصفت بعموم الصفات وتميز بنعت
من نعوت التحكمات واذا اختص الله عبداً ادخله في غيب من غيابات
ملكه او غيب من غيابات جبروته او في الظلمات الثلاث فان الغيوب
هي ظلمات الذات التي حجبت الابصار عن تصورات حقايق الاسرار
وتجلى الله فيه بحقايق اسراره وحجبه في غيابة حرز من احرازه عن
مدارك ابصار اغياره فلا عين تراه ولا يد تمتد اليه نفس
الوجودات ثلاثة وجود عالم الانفعال وهي الصور والصور مستودعة
في قوة الاستقصاة الاربع وهي الجواهر الصورية الحاصلة
في الجواهر الهيولانية من الجسم المحيط القابل للفعل فكل ما يصدر
عنها خارجي فيها متغاير بالاستقلال فكل فعل وقول وعمل كاين
فيها صور مجردة بيننا هذا الروحاني المجرد عن الجسم بعد تحليله
عنه وذلك الروحاني هو نتيجة عن المجموع حاصل فيه قوة الاستقصاة

فمتى

فمتى انحصرت بعد التجريد وانحلال التركيب في صورة الركن الناري
او الهوائي او المائي او الترابي جاء العذاب لانه انحراف محض لحصول
الاقوية من الاستقصات الثلاثة في صورة واحدة فيرى من التجليات
المدهشة والموهمة والموحشة ويذوق من الالام بقدر الذي
انحصل فيه انحرافه وهذه حقايق الجهنميات فان التجرد الروحاني
عن صور الاستقصاة بعد تحليل التركيب تجريداً تاما صادقا
على التشكل والتمثل وتصرفت كل قوى من الاقوية الحاصلة
فيه بالنوع الذي هو من نوعها فتتشكل النفس الاكلة وقد تشكلت
بها النفس الكامنة وتصورت النفس الحيوانية في الصور الملايمة
المطلقة لمرادها او لا يتصور ثمره ولا شجره من النفس النامية
على انتساع عوالمها وتشخصاتها الا وتصورها من النفس الاكلة
شكلا اكلا ممتعا وكذلك من الحيوان وكذلك الناكحة الى غير
ذلك واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيراً ومن هذا العالم
تنزلت علوم النبيين وشهادة الرسل في قوابل المومنين والشهداء
والصديقين وحسن اولئك رفيقا ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة
اعمى واضل سبيلا واما الوجود الثاني فهو وجود عالم الصفات
ووجوده معنوي وحكمة احاطته وهو حاصل مع العقول

المجردة فاذا انبلت علم باسقاط الصورة وجدته علما واحدا
محيطا في كل عالم بكل معلوم وكذلك في الحياة والقدرة والارادة
والكلام والسمع والبصر الى غير ذلك مما لا يحصى ولا يحصره
الا استقصا وهذا هو ملكوت الله وجنده الذي لا يعلمه
الا هو ومتي تحصلت الجلالة في هذا الوجه قلب عالم الصور
في غير الذي تجلت معانيا والوجود الثالث هو عالم الذات
ووجوده الاسما وخفاؤها في المسميات وهو اذا انجلى صدق باسمه
عند من تجلى له على كل شي والكمال في خاصيته الملكة المحكمة
والوسط المختار وبه يصح ابقا كل شي على ما هو عليه مع تمام
الكشف برفع الستر وتصريف العلم بقوانين الحكمة وكل شي عنده
بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال نفس كل شي حصل
فيه الفعل كيف ما كان حصوله حكم عليه بما حصل فيه والفاعل
الذي لا يحكم عليه هي الكلمة الالهية التامة بالصدق والعدل
وصدقها صبغة الله وعدلها تمييز المراتب الصادرة عنها
بقوانين الحكمة الالهية والاحكام الربانية والكلمات التامات
صدقا وعدلا لا حسن كلمة الروح في عالم الجبروت وكلمة جبريل
في عالم الملكوت وكلمة ادم في عالم الملك وكلمة عيسى في النبوات

وكلمة

وكلمة محمد صلى الله عليه وسلم في الرسالات واما الكلمة الجامعة
للكلمات هي كلمة الخاتم للولايات من ائمة الولاية الذي تخصص من الله
باسرار اللاهوتية واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه
وما ربك بغافل عما تعملون نفس كل كلمة اشواق ظل فيها مصباح
لا اله الا الله تصير في هيئة ليس كمثله شي نفس تنزيه الحق من
كل الجهات الذي لا يدخل تحته عبارة العقول الالهية لان الحصر
يابى من لا يدخل تحت احاطة العلم القدير نفس صدق العلم على
من يدخل تحت احاطته كذب نفسحة العقول المتوهمة صور الحكايات
الصناعية نفس ادعا المعرفة بمن لا يعرفه غيره غلط مع توهم
التحقق به او مغالطة اذا لم يكن كذلك نفس مطلوب الهمم الالهية
لا تتناهى وكل مطلوب لا يتناهى لا ينتهي اليه نفس غاية العقول
السليمة في المطالب الالهية الوقوف عند العجز بتصور السلوب
بحكم تضييق الوهم نفس المتكلم بعبارة الازل الكاين في العقول
المجردة في السابقة المسلوب عنها الاولية التي هي ضرورة كل
متصور لابد وان تنزل عن احاطة العلم الذي لا يتصف غير معلوم
الى التصورات التي لا تفيد بمجرده وجود المخبر عنه في عين الخبر الذي
هو تلويح على راس البعد نفس لسان الغنا لا عبارة له لانه لابد خل

نحت ما يقال عليه النفي والاثبات لا يقع مخاطباته في سمع
يسمع من لسان الخلق الذي غايته في تحقيق صدق او كذب
نفس من فتح له باب من ابواب الله تعالى دخل مدخلا لا مخرج
له منه نفس البكم لسان من يخبر عن ما لا يخبر عنه نفس الوارد
الالهي يقضي بمحو ما لم يكن واثبات ما لم يزل وان لم يكن شي كذلك
نفس تكلم الله فلم يسمع ودعاه دعاة الخلق فلم يسمع ونظر اليهم
فلم يرشيا سواه ثم اراهم ونظروا اليه فلم يروا شيا سواهم ثم اراوه
ثم ما هو منهم ولا هم منه حتى نظروا اليه من الوجه الذي ينظر اليهم منه
وان كان كل شي منه فبلسان فعله يقال عليه كذلك وان لم يكن
كذلك لما كان كذلك نفس العلل لاسباب اوجبت مغايرة
الوجوب والامكان ثم انقطعت علته وارتفع حكم سببه
سقطت عنه توهمات المغايرة نفس كل الناس يعطون
ما توهمت عاقلته غاية المطلوب والعاقل عبد لما عظم في العاقليه
نفس المحبة لا تصدق بلسان العقول والحكمة لا تصدق بلسان
الحال ولكل حقيقة برهان والمحال ما لا يوجد له حقيقة
نفس من انعت الى ادميته بالكلية سلبت عنه حقيقة الانسانيه
ومن سلبت عنه الحقيقة الانسانية جهل حقيقة العلوم

الالهيه

الالهية ورده الله الى الافاق المظلمة والافلاك المبهمة
ونظمه في نظام الحروف المنعكسة نفس سلطان الحقيقة
قاهر لانه غالب على امره فاذا نزل بساحة العقول محق
اثرهم وابطل خبرهم وجبريهم وابدلهم مكانا مكانهم تمكين
مكنتهم فكانهم اذ ذاك هو لا هم نفس النظر في ذات من لا تدركه
الابصار عماوة والكلام فيما لا يحيط به العلم القديم عي
ووجود من لا يجده سواه اعدام لوجود العين والخصوص
بوجوده فلا واجد له لان الحاصل لا يبتغي نفس فرض الله
على عباده في مراتب الاكوان الاعتراف بالعجز عما هو هو
وفرض الله على الخواص في غيوب وجوبه القوة التي لا يصدق
عليها كذب العجز المودي الى الكثرة النافية للوحدة الذاتية
نفس كلما يبلغ العباد بالعين والكون والمقول والمعقول سواء
كان في مراتب الامكان او مراتب الوجوب وجودات او نعوت
حقيقة الذات المعجوز عنها فما وقع من وجود يقال عليه الصفات
او وجود يقال عليه الاسما فكل ذلك في النظام القديم وكذلك
ما عدا ذلك من عقول وارواح واشباح في نظام الامكان
الحادث اما العقول فثلاثة اولها من الوجه المفعر العقل الطبيعي

ويتفاوت في مراتبه بحسب تفاوت الاستعداد في الاكتساب
والتركيب وغايته ما جاءت به الفلاسفة والطبيعيون
من علوم المعدن والنبات والحيوان والافلاك السماوية
والتراكيب الصناعية ويستغرق دمه في النهاية الى استخراج
الخاصيات في صناعة الكيميا والى استنزال النواميس السماوية
فيصل للثاني العقول المعيشية وحقيقتها النظر في مصالح
المآل من الامور الاخروية والتخلي من الاخلاق الذميمة الموجبة
للارتكاس في الطبع بعد التجريد في الاجسام الحيوانية وغايتها
في ذلك مع فرض التفاوت والتباين في الدرجات الى مشاهدات
ملكوتية ولطايف روحانية وتنزلات ربانية ومقولات
حكمية نهايته فيصل للثالث العقول الالهية وهي مفارقة
النفوس المتوهمة سوا العاقبة في المآل وفساد صحة المعتقد
في الحال لا متصفون بالاستهلاك في الحقيقة التي لا يصدق
عليها نقص بوجه من الوجوه ولا ينال بل النقص بالنظر اليها
عين الكمال فمعارفهم خارجة عن قبول العلوم النظرية وعلومهم
مباينة للاحكام العرفية وهذه العقول الثلاثة بما حوت
من المراتب والدرجات والمقامات والحضرات يتوصل اليها

بضروب

العزائم

بضروب من الاكتسابات كما قيل على قدر اهل العزم تأتي ومن
بطا به عمله لم يسرع به نسبه ومن وراء هذه خصوصية
الواحد بما يقال عليه بالذات والصفات وهي خصوصية
لا اشتراك فيها لانه مخصوص بالوجود الاحد الذي لا يصدق
عليه العدد نفس من لا اختيار له لا حكم له ولا اختيار لمن
دخل تحت الحكم فكل شي ما سوى الله جل جلاله من وجه الدرجة
لا اختيار له لانه محكوم عليه حتى من وجه انه حاكم كل شي
هالك الا وجهه نفس انما اعجز مدارك العقول السليمة
معنا ما هو هو سلب التمييز في عين وجود ما سلب عنه فلا هو
هو ولا هو غيره ولذلك قال المركب في العقول البسيطة فيتوهم
الاصلح والاحسن اللهم زدني فيك تحيرا نفس كل نفس ركبت
لتستحسن عظمته من كل الوجود فهو معبودها تخدع اتيه امرها
معه ومع ذلك هو حجابها عن معنى ما هو الهو وهو حجاب تحجب
قوتها عن النفوذ منه بعد التجريد هذا ولو قدرناها متحققة
بجميع اسما الحضرة الالهية نفس ما حكم احد بشي حتى حكم عليه ولا
حكم احد في شي الا وهو محكوم معه حتى انا ولولا ذلك ما كنت
ولا قلت ولو لم اكن ولو اقل لكان ايضا حكما والاستدراجات

اللتنطيه لا توصل الى غرض المدرك الفكرى والمدرك الفكرى عنه
واقف على حقيقة معنى الهو فالاقوال وان كانت في غاية الفصاحة
والبلاغة والاعجاز فهي من ورا ورا نفس الشفيع باذن الله والحاكم
بامر الله والمفارق بالله والله على كل شي قدير وحقيقتها لاذن
قوة من الفعل اوجبها المتردد الى مقام الربوبية بتوقيع افعل ما
شئت مغفور لك ومفهوم الحكم بروز احاطة الصفات الالهية
من غيب الازل الى شهادة العين المخصوص بانكشاف حجاب العبودية
ببزوغ شمس الحرية من مطالع الحواس ومت اليه اشارات الخصوصية
بانا من كنت سمعه الذي يسمع به وبقربة المفارق نقل ما امكن
يوجد ما او حب وهذه منح لا يبلغها الوهم بلسان التقريب
من تلويح تصريح فاذا احببته كنت هو والمعجوز عنه ببيانه في ترك
البيان نفس العالم بنفسه والعارف المحقق بيس الا الله نفس
اذا تكاملت المعارف اوجبت معرونها لعارفها وجوبا بتحقق
من وجه العلم يدل على ايجابه بالوجوب نفس القلب عبارة عما به
تحققها اشار اليه العلم والروح عبارة عما به الشوق الى وجود
العلم والسر عبارة عما به الحصول فيما سكت عليه العلم والانسان
عبارة عن صورة هذا المجموع والشخص الذى لا يدرك منها الا في

غيبه

غيبه وهو القايم في الافق الاعلى من العالم الذي وسع كل شي رحمة
وعلما وسماه في التنزيل العقل وهو ما به تقييد ما اطلقه العلم والنفس
وهي عبارة عن التنافس فيما لحظ الملحظ من حضيض العلم والحس وهو
عبارة عن نفيهم حصول وجود العلم وآدم صورة هذا المجموع وشخصه
القايم في الافق المبين الاول عين غيب الوجود وحضيرة حضره
في غاية الغيوب والثاني خزانة خزاين الامكان ومدد اساس بنا
الاكوان فيما يكون ومما قد كان نفس اعظم النطق به لسان واعتقده
جنان وهو العلم بالقران الذى علمه الرحمن علم القران خلق الانسان
علمه البيان والحسبان تفصيل لسان الامكان في لوح الاكوان
بمداد توهم الاذهان فكان كل شي كان وما كان وكذلك نسخه
الاديان بالاديان من حيث حكم الملك والجان والشيطان والسلام
على اهل العرفان ويا خيبة اهل الخسران الذين حجبوا عن هذا
الشان بتوهم وضع الميزان بين موضع الربح والخسران نفس
السما والارض والجنة والنار والعرش والكرسي وما فيهم وما منهم ومن
فيهم ومن منهم كل ذلك حجاب موضوع في الجسم والنفس الطبيعية والعقل
المعيشي وضعهم فيه فاعل الوهم في قابلية الخيال ولبس ورآ ذلك من
الخلق شي والحضرة من ورا ذلك كله وما فيها بعد الانسان الذي

ما نطق صح

الذي علمه الرحمن القران قبل خلق الانسان في عالم البيان بلسان
الحسبان فمن فقد خلقه وجد حقه ولا يكون ذلك الا مع
زوال ما وضع للحجاب ولا يزول الحجاب الا بزوال احكام الاسباب
فمن فارق جسمه ونفسه وعقله فقد فارق خلقه نقس بنا الله بيتا
[illegible] للانسان في عالم الاكوان بيد الامكان وجعل فيه
من كل شي زوجين صنوان وغير صنوان ونصب على اعلاه قبة
هيبتها بابا وجعل في هيكلها كتابه المرقوم وما فرط في هذا الكتاب
من شي ثم بنا له ورا [illegible] هذا البيت بيتا في عالم القدم بيد الوجوب
وجعل بينهما حجاب السلوب ونصب له في هيكل هذا البيت عرشا
مجردا عن الاسما والنعوت البيت الاول بيت عبودية والبيت
الثاني بيت ربوبية نقس من عرفه العوام من وجه الغيب فهو من
خواص الله لانه الوجه الذي تعرف الله لهم منه ومن عرف العوام
من وجه العين فانه من عوام الله لانه الوجه الذي احتجب الله
عنهم فيه فمن رتبه الله للعوام فهو منهم ومن خصه الله بمعرفته
فنكر عليهم فلا هو منهم ولا هم منه نقس من نظر الى الله بنفسه
حجبه بحجاب الغيرة ومن نظر الله اليه حجبه بحجاب الرحمة ٥
والمخصوص بالله هو الذي لا ينظر الى الله ولا ينظر الله اليه

لسقوط

لسقوط الغيرة التي اوجبها [illegible] الفرق الذي نتج عنه الشرك
الخفي بتوهم التنويه التي هو اصل الكثرة المنافية للوحدة الذاتيه
الحاصلة في التحقيق الذي لا يصدق عليه نقيضه نقس
المشروط به ورفع شرطه وجودا او عدما وللعبد شرط في
تعيين مرتبة الرب وهو موضوع الفنا او جائز عليه كذلك
جميع الاسما المضافة والمضاف اليها والجلالة وحده ذاتية
لعدم قبول الشرط والاضافة وفي نفيها نفي الكثرة عنه وتجوز
الاضافة اليه مجازا وعند الله على الحقيقة بسر له وجود معه
والمعدوم لا يقع عليه الحكم بوجه من الوجوه نقس اذا صدقت
عبودية العبد واخلص في محبة معبوده خلعت عليه صورة
الخاصة فيتعرف بها في كل موطن من مواطن الملك والملكوت
ولا بد وان يكون المعبود مقصود التوجه من العبد والمقصود
من التوجه لا بد وان يكون في مرتبة خاصة متميزة بصفات
واخلاق ولان الذات المطلقة لن تكون جهة ابدا الوجوب نفي
الحصر عنها ولا جهة لاحد ولا تجيه لوجه ولا يقع عليها الاشارة
ولا الايما ولا يكون هذا المعقول ايضا حصرا لها فلا بد وان تكون
جميع الاسما ومسمياتها والصفات وسماتها والحقايق ومسمياتها

وجوها للذات المعجوز عن تصورا نهاتم لابد وان يكون لها
وجه خاص اليه تنتهي جميع الوجوه وعنده ترسخ جميع الاقدام
وتحقق نهاية الفهم ولا يكون ذلك الا في نوع الموجود المحيط
الذي وجبت له السجدة العامة لا المستثنى ببقية عارضته
لما يكون من الكمالات في احد مظاهر هذا الموجود وهو المقدمة
لبروز الحكمة الغائية من الموضوع الكلي فلما تعين كمال الربوبية
باستيفا غاية العبودية تنزلت المولوية في ثلاث عوالم الاول
الجبروت وهو العالم الالهي والثاني الملكوت وهو العالم الروحاني
والثالث الملك وهو العالم النفساني الصوري الاول اي الجبروت
وهو عالم الالهية والحاصل الذي كان قاب قوسين والعالم
الثاني الملكوت وهو عالم الروح والحاصل فيه الجبرئيلية وهو
المستفاد بالوحي الملكي المتنزل على القلب نزل به الروح الامين
على قلبك والثالث الملك وهو عالم الامكان والمتولدات والحاصل
فيه القرين الحاث بالامر الصالح ولكن الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني
الا بخير ولهذا جاءت الاشارة بالاية الكريمة بقوله تعالى وان تظاهرا
عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين والملائكة بعد
ذلك ظهير وهي ما يكون من انماط التعبدات والترويضات النقلية

الجامع

فيه

فلما

فلما تحكمت هذه الاحكام ورسخت هذه الاقدام بمقتضى هذا الكلام
افاض المولوية على اوليائه من اتباعه بالنسب القريب اليه بحسب
تفاوت المراتب فمنهم من مولاه القرين الذي اعانه الله عليه فاسلم
وهو عامة الناس ومنهم من مولاه القرين جبريل وهم المخصوصون
بتحقيق الايمان ومنهم من مولاه الرحمن الرحيم وهم المخصوصون
بمقام الاحسان وحضرة شهود العيان وبقوله انا من الله و
والمومنون مني وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا واما الكافر
فلا مولى له ولانه عبد لرب لا امكنة له ولا الهية له ولابد وان
تصدق عليه صورة معبوده فاذا التبس بها حصل في محض العجز
والقصور وتنافت عنه لوازم الممكنة الالهية وتسد حكم
الاستعداد لقبول الفيض الالهي فصار تنفا طبقه يوم يكشف
عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون ولا التفات الى
قول القايل فكان الله عين ابصارهم (نفي) عالم الملك مركوز في الجسم
المحيط بالاجسام الاربع البسايط وهي الماء والنار والتراب
والهوى المتولد عنها المعدن والنبات والحيوان والعقل المعيشي
من تحصل الانسان. وعالم الملكوت مركوز في الروح المفارق وهو
المحيط بالجواهر الاربعة العقل والنفس والقوة الفعالة وروح

المفارقه هو المحيط بالجواهر الاربعه وروح الامر الموجود عنهم
اللوح والقلم والعرش والكرسي وعالم الجبروت فيقوم في احاطه الوجود
المطلق المتميز بالحقايق الاربعة العلم والحياة والوجود الحق والوجه
المحيط المتنزل بالصفه والاسم والنور والتجلي ولهذه العوالم
الثلاث باحاطتها المطلقه والمقيده في شمول احاطات الذات
المعجوز عن تصور ما هي والانسان المجموع والجزء لهذا الكل
الموضوع نفس كلما صدق عليه اسم الشي والوجود عين في غيب
الذات التي لا تتعقل ولا ينبغي نيلها ادراك فكل شي وجه لها لا
جهة وجهات كل شي حيثيات لصفاتها وذاتياتها القايمة
بها الغايبه بعينها فعلم الله في كل شي هو علم الشي في نفسه الذي به
يعلم ما به وما منه وما يخفى عليه فيه شي به فيكون هذا العلم
حيثية للعلم القايم بذات الغيب وكذلك القدرة والحياة
والسمع والبصر والارادة والكلام الى غير ذلك فاما الوجود
فصفة حقيقيه كل شي وفروع كل شي تابعة لحقيقته وكمال
كل حقيقة بكمال صفاتها التي هي حيثيات للغايب القايمة بذات
الغيب فكل عين كملت فهي وجه الله الاكرم واسمه القطب الاعظم
الذي لا يضر معه شي في الارض ولا في السما وهو معنى الكلمة التامة

ولا

ولا يكون ذلك في عين من عيون الذات الا في العين الموسومه الانسان
هي التي اليها ينتهي استوا عرش الرحمن وبه المستعان نفس الصورة
الكلية الحاويه للسموات والارض وما فيها هي صورة جسمانية
مركوزة في صورة روحانية خاصة بها وهي قايمة بها في عمد
الفضا المطلق فهي جسم له روح وما تولد من هذه الصورة
الجسمانية هي روح في جسم فاذا تجردت روحانيته عن جسمانيته
صار صحيحا في الصورة الروحانيه هذا اذا انظر من جميع كافات
الاجسام الطبيعيه فان لم ينظر منها الا وهو مقيد بها وان
ذلك لو انتفع ماله من دافع فاعلم انه لا يصل اليها كثيف ولا
ينفصل عنها لطيف فلو القي مثلا حجرا في البحر المحيط وخرق الى
الفضا تلطف بقدر قربه من الصورة الروحانيه حتى اذا حصل
فيها صار لطيفة من لطايفها ولو قدر اندفاعه عنها الى الجسم
كثف بحسب ما يبعد عنها والله اعلم نفس رايت من يري ولا
يُري فلا تسال حديث عن الدمع كيف جرى فقلت علمتني
علم كل شي من وجه ما هو فما هو العلم الذي استاثرت به عن
خلقك قال انت قلت فمن انا قال سبحان الله انا وانت انت
قلت فمن انت قال لا اله الا الله انا انت وانا انا قلت فمن انت

فمن انت وانا قال الله لا انت ولا انا خرس اللسان عن البيان
انقطع الكلام والسلام نفس الرسالة بالتنزل من حضرة الوجوب
الي حضرة الامكان باشارة نزل به الروح الامين علي قلبك
والولاية بالترقي من حضرة الامكان الي حضرة الوجوب
باشارة سبحان الذي اسرى بعبده فتنزل الرب الي العبد
رسالة وترقي العبد الي الرب ولاية فاذا طوى بساط الانبساط
وخرقت امراط الانماط واستغرقت الاحاطة احكام الاحتياط
قال الواحد وهو الذي سمعه كان الله ولا شي معه واذا انطلق
لسان الرحمن قال في محكم الانسان بلسان التبيان وهو الان
علي ما عليه كان فاذا كان هولة فيه غيره وقع حجاب الغيرة
وضلت هدايته في اودية الحيرة وكتم في كتمان الامكان
يمن سريره سرا سرابليته سره واذا ضل العقل وتاه فلا حول
ولا قوة الا بالله نفس الغيب المشار اليه بالحضرة الالهية
هو المستتر بالاوهام البشرية كثير بالفعل محيط بالصفات
واحد بالذات ومعنى انه واحد بالذات كقرص الشمس مثلا
المختص بالنور المحيط علي جميع الانوار لانه المفيض لها وتعينها
فيه بحسب اسبابه وبواسطة الاسباب وتعدد الكثرة وهو

كانبساط

كانبساط النور علي البيوت وحصول الانوار في بطونها بحسب
تعدد مسام البيوت النور واحد في نفسه كثير بعارض تعدد
تلك المسام فهو واحد في نفسه كثير بغيره نفس الذوات
ثلاثة ذات الوحدة وذات العدم وذات السلوب والصفات
ثلاثة الحياة وهو صفة ذات الوجود والعلم وهو صفة ذات
العدم والجسم وهو صفة ذات السلوب والاشخاص ثلاثة
الروح شخص الحياة والعقل شخص العلم وصورة الكون شخص
الجسم ولكل روحاني روح وهي في نظام شخص الحياة ولكل معقول
عقل وهو في نظام شخص العلم ولكل صوري كون وهو في نظام شخص
الجسم والانسان نتيجة المجموع وحكاية الابد منه وهو الوسط
والملك والحكمة والعين الجامع والبرزخ المحقق بين العوالم المذكورة
وبين ما يستنسخ عنها من الافاق المالية ولا يكون ذلك الا عن شخص
الناطق الكامل من كل جهاته والعالم بهذا المجموع من كل الوجوه جملة
وتفصيلا وان لم يكن كذلك شمله الحشر فيما هو فيه ومنه وبه بالوزن
والقسط لا تبديل لخلق الله والله بكل شي عليم نفس من جعله الله خزانة
لاسراره ستره واخفاه ومن جعله مشكاة لانواره اظهره وابداه وربما
حجب الابصار عن تحقيق مراة تلالوا اشعة سناه نفس الواحد في كل شي

هو الله والرحمن متميز في الانسان بحقايق العرفان ثم ذكر الله بحق
الكشف وتحقق الوجود ذكره الله في كل شي كاين وموجود وان من
شي الا يسبح بحمده ثم ذكره الله اقامته في مقام ربوبيته وامده
باسرار الهيته وان علي في كل شي بتحقيق عبوديته ان كل من في السموات
والارض الا اتي الرحمن عبدا واسم الله المطلق القايم بهذه
الاتيان في كل شي صدق عليه الامكان لوجود الرحمن والرحمانية
المحيطة هي المتحدة بالروح المنفوخة في ادم يوم السجود حقيقة
كل معبود وهي ذو الحظ المستقيم المستقلة في الدهور والادوار
باحكام خاصة تعرفها الخاصة وما عداها من مظاهر الرحمانيات
فنور مقتبس من سناها او مصباح استكمل من مشكاة تلالو ضياها
نفس المحجوز عنه شي لا يحكم عليه بنفي ولا اثبات غير انه من وجه
الوجود متوحد بالذات متحد بالصفات متعلق بالافعال تعلقا
مخصوصا بخاصيات تفصح عنها الالسنة الفصيحة وتصحح تحقيق
معناها العقول الصحيحة فالذات ذاته والصفات صفاته والافعال
افعاله وهو مع ذلك محجوز عنه من كل الجهات نفس تبارك رب
الايات البينات ذو المجد والسبحات مسلم العقول السليمة من الافات
والشبهات مفيض اصول العوالم بالذات وهي العروش والكلمات التامات

والمويدات

والمويدات الموصوفات بمكنة صفات الذات فلما حصلت فيها بذلك
نوة الفعل انفهقت الي اباء وامهات ثم اتسعت في سبع ارضين
وسموات فلكل عرش اقوية وملكات ولكل كلمة اسما وصفات ثم
جعل العرش العظيم الواسع العليم الذي هو اصل الاصول وعنه
انفصل كل عرش مفصول في غيابة غيب الانسان موضوع الرحمن
الرحيم وجمع الكل بعد احكام النظام في عيبة الجامعة للوجوب
والامكان فتبارك عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الذي وجبت
له السجدتان سجدة الملكوت يوم نفخ الروح في غير جامع الاعيان
وسجدة كشف الساق يوم حشر الابدان الي الذبان فلقد
خسر المخصوص بهذا الشان متي كان لسوي ذي الفضل والاحسان
ولقد خسر كل الخسران من استولي عليه الشيطان بالبهتان
فتبارك من لا يدركه [illegible] النقصان وسبحان من تقدس
عن الاشباه والاقران واعوذ به من مزلات الاقدام في مهاوي الهوات
الموام وغلبات الاوهام والسلام على عباده الذين اصطفي والسلام
نفس جلال الله المقدس ونوره الواضح الانفس قد تنفس فينا دررا الي
خطاير قدسانه وسارعوا الي تصير نظراته بهذه غيوبه قد فتحت
ابوابها درفعت حجبها وحجابها وتطلعت في مطالع سبحات الرضوان

اربابها هلموا فانا المهيمن على جامع جوامعها فتد بجها الهم خطابها فاسمعوا
وعوا هي لكم وانتم لها فلا يهولنكم من دونها اهوا لها فهي ولي بكم وانتم
اولي بها فقولوا بسم الله علينا وعلى جوامع افرادنا وتبارك مفيض النعم
علينا في سوآتنا واحوالنا وعصمنا بشروط مكنه واسرار تدوسه
تدرنه من لقا فتنا وعبارة عما وتنا سارعوا وانتم ضارعون واخشعوا
وانتم متواضعون وافقهوا وانتم مستمعون فلا بد من الحق وان يحق
بالكلمة الصدق وينقطع المسبل وتبطل الحيل وتبايد العلم والعمل
حيث لا ينتقل ولا يتحول فبادروا الآن وانتم سالمون وافهموا
كلام الله وانتم سامعون من قبل الا يوجد الفقه عنه ولا لا اضاعه
له نفس وردا الوارد الناطق بلسان خبر خبرة الخبير الصادق نجا
تضمنت عبارات عبرانية تعبيره بتراجم اخبار تخبيره نصايح صاح
بها صايح الداعي فاسمع كل سمع مصبح واعي وهوا بها العبد الاواه
الباحث عن اسرار مفهوم منطوق لا اله الا الله جعل لك جلوسا
في مجلس جلسا الحضرة الربانية وقياما مع قومه مقام القيومية الالهيه
ومصافا في صفوف الصافين من مصلي صلاة الاصطفائية ومجالا
في جولة جولان هيم الالهام في مجالي تجليات جمال الانوار الاحدية
وانطلاقا في طلق سبق مسابقة السابقين الى المعالم العلية وقف
في

في موقف نهاية منتهى سدرة المنتهى على اقدام اقدام الاوايل الاولية
فاذا وندت وفود الفوايد الازلية واعلنت اعلام الاعلام بالنصايح
الصمدية وبرزت زين التزين في ابجاد انجاد حمات حمى مجامات الحمية
وضمنوا ضنا بن ظنونهم في اكنة اكلة تكوينا تهم الكونيه ونحاربوا في
ميادين الحرب على الصفين بطيبه سر الفروسيه فاطفروا منها بغير
هويه الهويه فحل هناك في خلوة الخمول بهمة عن الاهتمام بالاوهام
عربية ونقات في فنون الفنا عن التفتن في فنا افنية المكنة الامكانية
فاذا اومت اليك ذوالساوب في صفات تجليات جمال حضرة الوجوب
وانبسط بساط بسيطة رحم الرحيم بقايم قيومية الرحمن على عروشه
المستويه وتطلعت اعين العين في مطالع تطلع محاسن حسنا الاحسان
في مظاهر النورانيه وتطلعت لك افاق اشراقها في مطلع تطلع محاسن
حسنا الاحسان افاقها واستخرجت لك يتيمة جواهر اعلاقها
من مكنون غيب غيابة اعماقها واطلقت لك من طلق سباقها في
ميادين اطلاقها فهناك تخطفك خواطف العناية وتخرجك من
تحت خفقان الوية الولاية وتحوس من مراسيم مرسوماتك اسما
سمات رعونات الرعاية وتستنقذك من يد حاكم النقيض والضد
وتقطع عنك قطايع حد تحديد الحد وتجذب جواذب الجد علايق

عوايق القبول والرد وتلحق لواحق المحاق بقية بقا با كل باق منك
ببقية فاذا تجرد الموصوف وتنكر المعروف وردت الاسما الظاهرة
الى الضمير المحذوف وقال الواحد الفرد لزوج الحصر والعدانت
ظبية انت بربه فينطلق باطلاق الطلاق الى ما لا يقال عليه بتعليل
المعلولية والعلية ولا سمات التسمية والاسمية ولا يتعلق باستعداد
الاقلام الحرفية والكلمات العلمية ولا التصورات اللوحية والالواح
التكوينية وهذه النسخة مستنسخة لا منسوخة من ام كتاب امام
الامة الامية عليه صلاة متواصلة من صلاة صلواته تشمل الصحابة
والالبية والمتبوعين لهم بموافقة المتبعية نفس الجنة والنار
متنوعات بتنوع البرازخ ومتميزتان بتميز الملكات فمعنا من
كل عالم جنة ونار بمناسبة ذلك العالم وهو ما يكون فيه من
ملايمات ومنافرات ثم من تقبيحات وتحسينات ثم اقاصيص
القوى والملكة المحكية في القوابل الحافظة صورا في الانفس المتشكلة
تنويعا مع التطوير كما جا النار اقرب الى احدكم من شراك نعله والجنة
كذلك وهذا بما فينا من خوف ورجا وملايم ومنافر وكما جا ان
القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار وهذه غير
تلك وكما جا عند الميزان اذا قيل اذهبوا به الى الجنة او اذهبوا

به الى النار وهذه ايضا ليست هولايك وكذلك الصراط والحوض
وكذلك عند كل توقف جنة ونار وما دامت القوى في حصر
الملكة كان الامر على ذلك معها وتصاريف الامر ان القوا اذا
استعدت صارت لها ملكة محكمة واذا شقيت كانت بالعكس
من ذلك واذا تخلصت القوى من الملكة خرجت من الملك والملكوت
ونفذت من اقطار السموات والارض وحصل لها شروط الملكة
والله على كل شي قدير كما انه بكل شي محيط ثم فارق الافلاك فارق
الملكات ومن فارق الملكات خرج من الحكم التحكم نفس رحمة اوجب الله
نشرها ونعمة افترض على العباد شكرها وكلمة اختصاص رفع
في معتقد العليا ذكرها وبها نصب اعلام العلماء للمتعلمين ونشر
الوية الاوليا العارفين للمعترفين واجرى اعين معين المعاني على
السنة الصديقين للمصدقين وهي كلمة اولها لا نفي نفذ انتفا
المنتفين واوسطها استثنا ثنا المثاني المثبتين للمتثبتين واخرها
توحيد الواحد في الاحاد الموحدين للموحدين نفس النار وخز
يدعون اخوان الشياطين وعبادهم من الجن والانس والجنة وما
فيها يدعون اتباع الملايكة واوليا وهم والحضرة تدعوا الارواح
الالهية والعقول الربانية والاسرار السريانية الذين هم منازل

نشت

العو و مضارب خيام العزة واخبيه السرادي السرية ومظاهر
الجلال والجمال في عين الكمال والله من ورايهم محيط استخلص خيره
اختارهم لذاته ولمكنون صفاته افناهم في بقايه واعدمهم في
وجوده فلا يقال عليهم بلسان الاثبات والسلوب ولا بمقولات
الامكان والوجوب والله يعلم وانتم لا تعلمون نفس من شهد الحق
في كل شي خافه في كل شي ومن خافه في كل شي امنه من كل شي ومن شهد الله
ولا شي معه حكمه في كل شي نفس من افتقر الى الله استغنى عن كل شي
ومن استغنى بالله افتقر له كل شي نفس الفقير هو الذي لا يملك
ولا يستحق والمخلص هو الذي عافاه الله من دا العلل والصديق
من شهد عين الخير في ذاته المخبر نفس الدنيا مبراة من الاسراف
والجنة مبراة من المعاصي والله سبحانه بري من العلل نفس
المعلم الحق هو الذي مكنه الله من مقام القلم واذن له في تبليغ
الحكم فقال له اكتب علمي في خلقي نفس حب العبد لله سبيل
رضوان الله وحب الله للعبد اكسير الاهي يطهره من اوساخ
اخلاق الخلق ويقلب عينه بغلبة اوصاف [illegible] الحق كما
جا في الحديث كنت سمعه الذي يسمع به الى اخر الحديث .
نفس قلب العارف حضرة الله وحواسه ابوابها فمن تقرب

الي

الى قلب العارف بالقرب الملايم فتحت له ابواب الحضرة نفس
انا خزانة الله اودعني حقايق كل شي بالقوة وعين بروز كل شي
بالفعل فانا غيبه الذي لا يظهر عليه الا من ارتضى وموضع محموله
الذي عليه استوى وكرسيه العزيز الذي به على الملك احتوى
له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى نفس
سمعت الباطن بالذات والظاهر بالصفات والغيب بالاسما
والعين بالمسميات والوجه المحيط بكل التوجهات في جميع الجهات
يقول له بلسان الانسان في حضرة الاحسان ومشاهد شاهد
عين العيان ان الذي لا يعرفه العرفان ولا يبينه البيان ولا
يحده الزمان ولا يحصره المكان كان وما كان وهو الان على ما عليه
كان الغني وكل شي فان لا يعرفني الا من تعرفت اليه بمعرفة نفسه
ولا يعرف نفسه الا من شهد ته خلق نفسه ولا يشهد خلق نفسه
الا من جلوت بنور الجلالة عين بصر بصيرته من ظلم ظلمة الضلالة
فكان لي عضدا ومعادا ومددا وسمعا وبصرا ولسانا ويدا
وهو غيبي الذي لا اطلع عليه الا من ارتضيه له عينا ومشهدا
ومصلى ومسجدا وعهدا ومعهدا فكان لا ازله ابدا ولو احده احدا
ولفرده صمدا اسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا واحاط بما

بما لديه واحصى كل شيء عددا نفس قلم العارف قلم الرحمن يكتب به
في لوح الامكان ما يكون وما قد كان نفس عالم الملك ينقسم الى المعدن
والنبات والحيوان وشخص الانسان والملكوت ينقسم الى الروح
والملايكة والشياطين والجان فالشياطين تتعلق بالخشاش
والحشرات والمعادن المستقذرات فبها يتوصل الى الاكل والشرب
والنكاح وغير ذلك مما يكون من نسبتها وصفاتها واخلاقها
والجان تتعلق بالوحش والانعام ويتوصل بها كالاول والملايكة
تتعلق بالطير ويتوصلون كما توصل غيرهم والروح يختص ببني
آدم في التعلق والتوصل بهم الى ما يمكن يتوصل اليه بنو ادم والرحمن
جل اسمه وتعالت قدرته صاحب الجبروت الاعظم استوى بالا
على الانسان العارف المحقق المخصوص فبه يسمع وبه يبصر
وينطق ويبطش الى غير ذلك مما يعلم ويعقل ويحس ويدرك والله
بكل شيء محيط نفس الحكيم لسان وضع وبيان والعالم لسان
دليل وبرهان والعارف لسان كشف وعيان نفس العالم يستدل
على اثبات وجود غيره والعارف يكشف عن شهود شاهد عينه
نفس الحاير من تعلق علمه بما يغاير موصوفه والعالم من تعرف اليه
معروفه بوجه معرفته والعارف من تعرف اليه معروفه من وجه

معرفته

معرفته والمحقق من كان معروفه عين عارفه نفس اكرم الكرما
من اثابك على قربه تقربك بما لا يقدر عليه غيره فيتكرم عليك
بنفسه والله اكرم الاكرمين نفس سبيل السلامة وصراط الا
القيام في كل حال بالله والسامع في كل نطق من الله والاخذ في كل
عطا بيد الله نفس من تحقق بوحدانية الله تعوذ حصنه الله باسمه
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السما وهو السميع
العليم ومن استعاذ بالله حق استعاذته قلب عين الشيطان
الرجيم باكسيره بسم الله الرحمن الرحيم وكان كما قال فاذا بدا
كل الوجود باسره قدس الكليم وحضرة المتكلم نفس العارف من استدل
بمعرفته كل شيء على معرفته لنفسه واستدل بمعرفة نفسه على
معرفة الله عز وجل ثم استدل بالله على معرفة نفسه وبمعرفة
نفسه على معرفة كل شيء سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق نفس العالم يتحقق بالحق من وجه الخلق
والعارف يتحقق بالخلق من وجوه الحق نفس من ليس له استاذ
ليس له مولى فالشيطان به اولى نفس اسهل الطرق الى الله ان
ترد العلم في كل شيء لله وتسمع في كل خبر من الله ومن رضي بالله رضيه الله
نفس صاحبك من صحبتك احواله وشيخك من يقتك اقواله وطيلك

من جاللتك خلاله وحبيبك من استهلكتك ذاته نفس ربك
من سترفتك حقيقته وتحلت فيك صفته وانجلت فيك صورته
اذ احصنت العبودية بصدق المحبة افادتنا العبد صورة
معبوده نفس خالقك من خلقك باخلاقه وربك من استولى
عليك بصفات افعاله والهك من بطن فيك بصفات ذاته
ورحيمك من [illegible] وسمك بسمات اسمايه وواحدك هو الذي
لا يغايرك مع وجود الكثرة واحدك هو الذي لا يفارقك مع
عدم المغايرة نفس العبد مرآة معبوده والشاهد حضرة
مشهوده والواجد من قام وجوده بعين موجده نفس البصير
من ابصر خبره عين الخبر فشاهد المخبر الصديق من تعين بعينه
اخبار الصادق عين الخبر نفس الجاهل من جهل نفسه والغافل
من غاب عن شاهده شيء من معلوماته نفس كل مشتاق مومن
وكل مشاهد محسن الاول علم اليقين والثاني عين اليقين وحق
اليقين ليس معه شوق ولا شهود وانما هو تحقيق الوجود بالوجود
نفس من سمع عن شاهد من غايب فهو متوهم ومن ابصر عينا استدل
بها علي غيب فهو محجوب ومن سمع فقرا فهو عارف متمكن نفس
دليلك من ذلك بك عليك والمريد من تحقق بمراده في عين استناده

نفس

نفس السالك من الله بالله لله نفس من تصور مطلوبه في الخارج
توهم حصوله عنده ومن تحقق بمطلوبه عنده في الداخل فقد
استراح من وعثاء السفر فان الحاصل لا يبتغى نفس من واثق شأننا
ده
في افعاله طابقه فيما اخبر به من معارفه ومن خالفه في افعاله
فقد المطابقة فتوهم معاني اقواله لا ازل لو هم معرفة الشيء على غير
ما هو عليه نفس من كان مع استاده بلا اباه كان استاده معه
بالله نفس المعبود من توهم استاده مخبرا عن غيره ومتكلما بسواه
نفس من عرف نفسه فقد عرف شيخه نفس من لم يجد شيخه لم يجد
قلبه ومن لم يجد قلبه فقد فقد ربه نفس ابوك علي الحقيقة من
اولدك فيك لسان علمه صورة عقلية تفهم بها عنه نفس لولا حجاب
الجسم ظهر مكنون الغيب في عين العارف نفس الجسم حجاب من لا
بصيرة له لان الاجسام يحجب بالاجسام والبصيرة الروحانية
لا تحجب بكثافة الجسمانية نفس لم يبق بين بشرية العارف وبين
تروضها ارواح الالهية وبين فنايها في الله الكلية الا حجاب الوقت
نفس قلب المريد بيت استاده ونايبه قبره الذي يدفن فيه
وينشر منه ومن لم يخلف ولدا ذكرا لم يذكر نفس المتكلم من تكلم
بلسان قلبه والناطق من نطق بلسان مربيه بعد تجريده

نفس المريد الصادق منبر ناطق بوفاة الاستاد لعدم تجربته عن
عالم الجسم فيخبر بلسانه الصادق عما شاهده من الحقايق نفس
قلب المريد عرش لاستوا رحمانية استاده نفس شيخك من فرغك
منك وملاك منه نفس استادك من فرغ على بحاشية عوالمك
من اكاسير عوالمه وصبغك بصبغة الله ومن احسن من الله صبغة
ونحن له عابدون نفس العالم يحجبه كل شي عن الله والمحقق من
احتجب بالله عن كل شي والعارف من عرف الله في كل شي وبكل شي
وكل شي فلا يحجبه شي عن شي نفس اعلم انه لما توجهت الارادة
الذاتية لوضع صورة العلم المحيط بما لا يتناهى اخترع بعرض
التجلي من وجه صورة الاحاطة العلمية قوابل كليات لموثرات
احاطيات من وجوه متميزات بجهات مخصوصات فاعطت
صورة العلم في قابليتها بالابداع الالهي من هذا الوجه عقولا
آبا ونفوسا امهات كادم وحوى وكلا وضع صورة نفسه
وتكثرت اشخاص نوعه في احاطة جنسه كالنبات في تفريع اصله
وتنويع ذوقه وشمه ولمسه الى غير ذلك مما يضيق عنه تصور
عقل البشر وحدسه فاذا فهم ذلك فنقول على فرض المثلثية
ان العقل الاول في الابية الاولية ابدع في النفس الكلية

عقولا

عقولا ونفوسا فكان كلاهما كليا في نفسه واحاطة نوع وجنس
كحبة النبات اذا اخرجت غصونها وورقها وابرزت ثمرتها
كانت صورتها الخاصية لها في عين ثمرتها وهي المرتبة العلية
لها فاما ان كانت بنو آدم ثمرة الشجرة الجامعة كان كل منها قايما
بعقل ونفس وهي ثمرة وجه من الوجوه المتنوعة والآباء والامهات
التي كانت عن التجلي الالهي مخترعة ومبدعة وكل شجرة لب ثمرتها
اصل شجرتها فحصل العالم بصورتها في وجوه لا تتناهى عددا
ولا تتعدد مددا فكل عقل يحكم على العالم بصورة ما حل فيه
منه كالقايل بالعلة والمعلول وكالقايل بالطبيعة وكالنجم وكالنور
وكغير ذلك من وجوه الملل والنحل على اختلاف تصوراتها وكذلك
في ساير الافلاك والافاق كل قد علم صلاته وتسبيحه والعقل
الكامل هو لب ثمرة الشجرة المحيطة في جامع الاصول وكل فصل
مفصول وهذا هو الوجه الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وكما قال تعالى الا انه بكل شي محيط نفس اعلم ان العالم من
حيث هو ينقسم الى قسمين عالم الحكمة وهو ذو الافق الادني محل للاحكام
والكون المنحصر في نظام روح الطبيعة وله عقول آبا ونفوس امهات
موثرات ومدبرات ويدل عليها في الوضع الشرعي اقلام والواح

والقسم الثاني عالم القدرة وهو الافق الاعلى مشرق شموس
الايجاب والوجوب وله عقول ذاتيات ونفوس ارواح صفات
احاطيات وهي مرآى تجليات الاسماء الحسنى ومشارق شموس
انوار تلألئها الاسنى وان تلك الحياة الالهية القايم بوجود
الالوهية الذاتية المتصف بالاحاطة العلمية امد بالافق
الادنى بالخلق الطبيعي والكون الجسمي في الصورة العنصرية
فكل عقل ونفس في عالم الطبيعة تكون صورتها وتوجد عين
جسمها وتدبير مصالح بنيتها البدني وقيام عينها الكوني بقدر
ما اتصل اليه وبحسب ارتفاع الموانع وانقطاع الدوافع لا يتعدى
حكمها الجزء الذي هي فيه وان كان بالنظر اليها ومزوجه ما هي
ثم ان الارادة الذاتية والحكمة الالهية نزلت العقول العلوية
حصاصات
بالوجودات الذاتية والاحاطات العلمية والاسماء القيومية والا
الارادية في الكمل من الصور الادمية تخلقها بالاخلاق الالهية
وامدها بالامدادات الربانية وجعل لها من لدنه سلطانا نصيرا
وتحكما ربانيا ظهيرا فحالت هذه العقول العلية بينهم وبين انفسهم
الطبيعية ثم تحكموا في الاشخاص بحكم التبعية والاختصاصات الارادية
كما حكمت العقول فيهم واستولوا بما استولت الارواح العلوية

عليهم

عليهم ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز
فسبحان من حال بينك وبين نفسك بصورة نفسه وكان لك
بدلا منك اليك كما قال واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه
اليه تحشرون نفس انما الجاحدون الذين يجحدون اليقين
وهم معترفون ويكفرون بالحق وهم اليه ينظرون كمه البصاير
وكانهم مستبصرون ختم الشقاء على قلوبهم فهم في شقائهم يترددون
سبقت عليهم سوابق الغضب انا لله وانا اليه راجعون وانما
المؤمنون الطيبون الذين يجدون الخير فيما به يخبرون ويسمعون
بسامعة اليقين من الحق المبين وحتى كانهم بعين اليقين اليه
ينظرون يذكرون الله فيذكرهم ويشكرونه فيشكرهم وهو
شاكر الشاكرين قدس نفائس نفسهم بانفاس انفسهم نفسا من
نجاسة شرك الشيطان اللعين بارك الله عليهم في ايام امثالهم
وطهرهم وجعلهم من الطيبين الطاهرين وبين لهم بان هذا هو
الفضل المبين فسبحان الله والحمد لله رب العالمين ويا اهل
الكتاب لقد قرأتم سير الاولين وسمعتم مواعظ الانبياء في الامم
المتقدمين وهذا كتاب الله يقص عليكم احسن القصص فهل انتم
مؤمنون او انتم فيه ممترون تأتون اراكم وتقدسون من اكم

وتستظهرون ايمانكم وراكم تفعلون وانتم على انفسكم بالجهل
شاهدون وتحسبون انكم معجزون وما انتم بمعجزين بل انتم
العاجزون والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم انقضى
بفضل بسم الله الرحمن الرحيم صفة التقديس تقدس الله رب
العالمين وبركاته المقدسة تقدس نفس من اطاع واقلع عن
معاهد الزوال فاحسن الاقلاع وطهر بيت الله الواحد الذي
لا يقبل التشريك من نجاسة ود وسواع وعلم ان من سل النحة
قد النقم صور الاشماع فمن اصاخ بمسامعه عليه واحسن الاستماع
الله يغمسه في بحر بحبوحة الرحمة الواسعة ويزيده في الاتساع
وتبارك من لا تتعرض على عواطف عطاياه عوارض الامتناع
ولا تاخذه ماخذ الخوف من قواطع الانقطاع له العز الابهر
والملكوت الانور وبيده الامر المطاع يفعل ما يشاء بلا قيد
مطلقا وعلى هذا ينعقد الاجماع فامنت الساعة فضل لك ما سواه
وهو القيوم الذي لا يباع ولا يراع الروع رعاع مصنوعاته
ويجه في مكنة مجده ان يراع هلكت الممكنات الا من يمكنه
وجوده فيجب له بها من قواطع القهر الامتناع هو السبوح ذو
المجد الظاهر وذو الكبرياء والعز والجاه القاهر لا يضيع سعي

السعاه

السعاة في الاحسان تقدس احسانه عن الضياع فحسابكم بارك الله
عليكم وعلى عوالمكم النيرة من نور النور استشرفتم بشرف العلم الى
استحضار هذا الحضور نفس العلم عصمة والمعرفة مكنة والتحقيق
وجود ويستحيل عدمه والذات من وراء ما صدق عليه النفي
والاثبات والوجود والعدم مع انهما عين كلما يصدق نفس وجود
الله حيث صدق على كل شيء وجود النفي والاثبات نفس علم الله
بالذات هو الذي لا يتعلق بغير موصوفه لانه لا يقبل بالزيادة
وعلمه بالصفات يستحيل ان يتعلق بالكثرة مع تقدير نفي الغير
لانه معلل بالزيادة نفس حضرة الله في غيب العارف وجنة الله
في غيب الملك ونار الله في غيب الشيطان والتقييد كله في الجسم
والاطلاق كله في الروح نفس ذهب اوان الصحو والسكر وانكشف
حجاب التعريف والتنكير وتفرغ وعاء الايمان والكفر وزالت نعوت
الامكان والوجوب وعدم الطالب واستحال المطلوب واندرست
شواهد المشاهدات والغيوب وتبدلت اسماء المنقول والمعقول
وتحولت صفات المعلوم والمجهول فصرت الى ما لا يتصور فيحكم
عليه ولا يعقل فيخبر عنه ولا يعلم فيخاطبه ولا يشعر حيثه فيشار
اليه ولا هو حاصل فيستحيل طلبه ولا هو معدوم فيجوز حصوله

كل ذلك حجاب على ما لا يصح احتجابه كما لا يستحيل ظهوره بوجه
من الوجوه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

ومن كلام سيدي علي بن وفا قال رضي الله تعالى عنه من ابصر بالله
لا يخفى عليه شي في الارض ولا في السما ومن سمع بالله لا يخفى
عليه لسان ومن نطق بالله لا يبعد مدا كلماته ومن بطش بالله
لا يعجزه شي ومن مشى بالله لا يبعد عليه شي ان يحقق بذلك باطنا
كان هذا حكمه باطنا لا ظاهرا فلا يخفى عليه سر سريرة كل شي
وان خفي صورته ولا يخفى عليه لسان قال ولا تنفد كلماته
العلية وان نفدت كلماته الحكمية ولا يعجز بطشه بالبواطن
وان عجز عن تغيير الظواهر فلا يبعد على قدم همته مكانه وان بعد
على قدم حسه مكانه وان تايد بالله ظاهرا لا يخفى عليه شي من
الصور وان خفي معناها ولا يخفى عليه لسان قال وان خفي عليه
لسان قال فلا تنفد كلمات تربيته وان تناهت علومه ولا
يعجز بطش همته عن تغيير الظواهر وان عجز عن سلب البواطن
ولا يبعد عن قدم حسه مكان وان بعد على قدم همته مكانه
ومن حققه الله مطلقا صرفه مطلقا فهو يفعل ما يشا ويحكم

ما

مايريد وقال رضي الله عنا به القايم بالله في كل شؤونه معصوم
من جادله جادل الله فهو مخصوم ومن نازعه نازع الله فهو
مقصوم ومن رفع الحجاب بلغ المنا العقل حجاب الانت والنفس
حجاب الانا فمن رفع هذين يرقا من حضر طور سينا الى مشهد
قاب قوسين او ادنى وقال رضي الله عنا به الجسم تجلي
اسم الباري والحس تجلي اسمه القايم والروح تجلي اسمه الحي والعقل
تجلي اسمه الحكيم والقلب تجلي اسمه العليم والسر تجلي اسمه
الواحد والفواد تجلي اسمه المحيط وقال رضي الله عنا به قال
لي روح علمي وانا كالنايم يا علي لما اكل من عهدنا اليه تنسى ان كان
من تقويته فلا ينسى قلت يا مولاي في حوصلة الروح الامين فصوب
لي ربي عنده ما الهمني كما اشهدني واوجدني وله الفضل والمنة
سبحانه وله الحمد قال رضي الله عنا به خطر بفهمي وانا كالنايم
قيل لي يا علي ايما مومن جمع اية من كتابي بلسانه اعطيته بكل حرف
عشر حسنات واضاعف لمن اشا وقال رضي الله عنا به نوم
نستعين به على الطاعة ونتقوى به خير من سهر يورثنا التكبر
فلرب صلاة وصيام رعونة ولرب اكل ونوم معونة وقال
رضي الله عنا به العادة ما فيه حظ للنفوس والعبادة ما كان

كان محضًا للملك القدوس قرب صيام وقيام عادة ورب طعام
ومنام عبادة فمن يملكه عادته فسدت عليه عبادته ومن
رفعت عنه العوايد فهو عارف من قال عند ظهور سر آته
من الريب وما ابرئ نفسي قال الملك ايتوني به استخلصه
لنفسي وقال رضي الله عنا به خلوة الصادق قلبه
ومعلمه ربه وتوحيده في تجريده وتجريده في خلع لباس
تأبيده مظاهر تقريبه وتبعيده في خلعه وتجديده فمن
ترك ما ظهر ظفر بسر باطن الغدر ومن ملا النظر من جمال
مظاهر الصور عمي منه البصر عن سر توحيده في باطن عين الخبر
فمن تجرد تجرد ومن تفرد توحد ومن تكثر تعدد ومن تعدد تقيد
ومن تقيد تذبذب ومن تذبذب تعذب ومن خرج عن كل ذلك
اسقط فيها وفي المهالك فيا سر الانسان من ذا يتحقق بنور
الرحمن ويا عين الاعيان كيف تفرقت في جميع الاكوان ارجع
اليك ان اردتك واخرج عنك ان وجدتك واخلع انت
وانا ودك جبل جبله او عنه او به الا انا يسمع النداء من شجرة
الندا تقتبس نور الهدى من نار الردا ومن تكلم ابلغ وسمع اسمع
ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله والحمد لله وصلوات

على

62

على عبده الاواه وعلى اله وصحبه وسلم واعلم ان غاية المطلوب
في سير السلوك ومواهب التجديد في حقايق التجريد والظفر
بسر الاحد في نفي العدد فمن تفرق مع المظاهر بالتجرد
الخامس ومن طمح منه الناظر الى نواظر النظاير ابدل الطور
بالطور القاصر واباح بالدر الدر الفاخر فيا مجمع الاول
والاخر ويا نسخة الباطن والظاهر كيف عميت منك البصاير
وغشيت منك النواظر وفجت منك السراير كيف تحسك
الشرك وانت عين الوحدة كيف ترددت بينك وبينك
وهذا التردد ردة فوق الحامد حمده ووجد الواحد وحده
وغب عن حمدك وتوحيدك وسر تجريدك واتصل النظام
بستر هذا الكلام في سلك الكمال والتمام ولمحمد سيد الانام
وصحبه افضل الصلاه والسلام هذا ما القاه على مريده
سيدي الاستاذ لسان الزمان وكاشف رواح المعاني
والاعيان محلل المشكلات وموضح المعضلات ومظهر اسرار الخفيات
سيدي علي بن وفا الانصاري الشاذلي المالكي السكندري احيانا
الله في ظله واعاد علينا وعلى المسلمين من خير بركته امين وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين وانفع اللهم به واغفر لكاتبه

اول متن الحكم للعطاء الاسكندري بعد الديباجة انتخبه المصري قدس سره منقول من خط

بسم الله الرحمن الرحيم العلم النافع الذي ينبسط في الصدر شعاعه ويكشف عن القلب قناعه خير علم ما كانت الخشية معه العلم ان قارنته
الخشية فلك والا فعليك كيف يشرق قلب صور الاكوان منطبعة في مرآته الخ اذا وقع منك ذنب فلا يكن سببا يوئسك من
حصول الاستقامة مع ربك فقد يكون ذلك اخر ذنب قدر عليك قال الشارح الاستقامة على العبودية لا ينافيها فعل الذنب
على سبيل الفلتة والهفوة اذا جرى القدر عليه بذلك وانما ينافيها الاصرار عليه انتهى الاعمال صور قائمة وارواحها
وجود سر الاخلاص فيها ما ارادت همة سالك ان تقف عند ما كشف لها الا ونادته هواتف الحقيقة الذي تطلب امامك ولا
تبرجت ظواهر المكونات الا ونادتك حقائقها انما نحن فتنة فلا تكفر قال الشارح فلا تستر الحقائق بالميل الى الظواهر
لا ترحل من كون الى كون الخ من علامة الاعتماد على العمل نقصان الرجاء عند وجود الزلل سوابق الهمم لا تخرق اسوار الاقدار
اجتهادك فيما ضمن لك وتقصيرك فيما طلب منك دليل على انطماس البصيرة منك لا يكن تأخر امد العطاء مع الالحاح في الدعاء
موجبا ليأسك فهو ضمن لك الاجابة فيما يختاره لك لا فيما تختاره لنفسك وفي الوقت الذي يريد لا في الوقت الذي تريد
تنوعت اجناس الاعمال لتنوع واردات الاحوال الاعمال صور قائمة وارواحها وجود الاخلاص فيها ادفن وجودك
في ارض الخمول فما نبت مما لم يدفن لا يتم نتاجه ما نفع القلب شيء مثل عزلة يدخل بها ميدان فكرة كيف يشرق
قلب وصور الاكوان منطبعة في مرآته ام كيف يرحل الى الله وهو مكبل بشهواته ام كيف يطمع ان يدخل حضرة الله
وهو لم يتطهر من جنابة غفلاته ام كيف يرجو ان يفهم دقائق الاسرار وهو لم يتب من هفواته لا تطلب منه ان يخرجك
من حالة ليستعملك فيما سواها فلو اراد لاستعملك من غير اخراج توقف مطلب انت طالبه بربك ولا تيسر مطلب
انت طالبه بنفسك تشوفك الى ما بطن فيك من العيوب خير من تشوفك الى ما حجب عنك من الغيوب الحق ليس بمحجوب
انما المحجوب انت عن النظر اليه اذ لو حجبه شيء لستره ما حجبه ولو كان له ساتر لكان لوجوده حاصرا وكل حاصر لشيء فهو له قاهر
وهو القاهر فوق عباده اصل كل معصية وغفلة وشهوة الرضا عن النفس واصل كل طاعة ويقظة وعفة
عدم الرضا منك عنها ولان تصحب جاهلا لا يرضى عن نفسه خير لك من ان تصحب عالما يرضى عن نفسه فاي علم لعالم يرضى عن
نفسه واي جهل لجاهل لا يرضى عن نفسه لا ترفعن الى غيره حاجة هو موردها عليك فكيف يرفع غيره ما كان هو له واضعا
من لا يستطيع ان يرفع حاجته عن نفسه فكيف يستطيع ان يكون لها عن غيره رافعا ان لم تحسن ظنك به لاجل حسن وصفه
حسن ظنك به لوجود معاملته معك فهل عودك الا حسنا وهل اسدى اليك الا مننا لا ترحل من كون الى كون فتكون
كحمار الرحى يسير والذي ارتحل اليه هو الذي ارتحل منه ولكن ارحل من الاكوان الى المكون وان الى ربك المنتهى
فان العمل على طلب الجزاء او الدرجات او لنيل رتب عالية ومقامات رفيعة نقصان في الحال وشوب في اخلاص الاعمال
لا تصحب من لا ينهضك حاله ولا يدلك على الله مقاله قال يوسف بن حسين الرازي قلت لذي النون المصري من اصحب
قال من لا تكتم شيئا يعلمه الله منك قال حمدون القصار اصحب الصوفية فان للقبيح عندهم وجوها من المعاذير
وليس للحسن عندهم كبير موقع يعظمونك به اشارة الى ان العجب منتفي في صحبتهم وقال الجنيد اذا اراد الله بالمريد
خيرا اوقعه الى الصوفية ومنعه صحبة القراء وقال علي رضه شر الاصدقاء من احوجك الى المداراة والجاك الى الاعتذار
وقال اخره شر الاصدقاء من تكلف له وانشد ابو يوسف الرازي شعر احب من الاخوان كل مواتي
وكل غضيض الطرف عن هفواتي يوافقني في كل امر اريده ويحفظني حيا وبعد مماتي فمن لي بهذا ليتني لو وجدته
فقاسمته مالي من الحسنات والحاصل من هذا ان من تحقق مجالسه لم يجد حاضروه منها من نفع من غلب على
ذكاره العطاء لم يفقد الرائحة الطيبة هذا في الحضور والمجالسة فما ظنك في الصحبة والمؤانسة وقد صحبهم بعض العلماء
وقال الصوفي من لا يعرف في الدارين احدا الا الله ولا يشهد مع الله سوى الله قد سخر له كل شيء ولم يسخر هو لشيء
وسلط على كل شيء ولم يسلط عليه شيء يأخذ النصيب من كل شيء ولم يأخذ النصيب منه شيء صفوه بكدر كل شيء

ولا يكدر صفوه شيء فانظر رحمك الله بهذه الصفات ما اجلها وما اعظمها واشرف حال من اتصف بها ما قل عمل برز من قلب زاهد
ولا كثر عمل برز من قلب راغب لا تترك الذكر لعدم حضورك مع الله فيه لان غفلتك عن وجود ذكره اشد من غفلتك في وجود ذكره
فعسى ان يرفعك من ذكر مع وجود غفلة الى ذكر مع وجود يقظة ومن ذكر مع وجود يقظة الى ذكر مع وجود حضور ومن ذكر
مع وجود حضور الى ذكر مع غيبة عما سوى الله وما ذلك على الله بعزيز من علامة موت القلب عدم الحزن على ما فاتك
من الموافقات وترك الندم على ما فعلته من وجود الزلات ومقتضى هذا وجود الفرح بما تسعد فيه من الطاعات والحزن لوجود
من اجتناب المعاصي والسيئات لا يعظم الذنب عندك عظمة تصدك عن حسن الظن بالله فان من عرف ربه استصغر في جنب كرمه
ذنبه لا صغيرة اذا قابلك عدله ولا كبيرة اذا قابلك فضله لا عمل ارجى للقبول من عمل يغيب عنك شهوده ويحتقر
عندك وجوده ما بسقت اغصان ذل الا على بذر طمع ما قادك شيء مثل الوهم انت حر مما انت عنه آيس
وعبد لما انت له طامع من لم يقبل على الله بملاطفات الاحسان قيد اليه بسلاسل الامتحان خف من وجود احسانه اليك
ودوام اساءتك معه ان يكون ذلك استدراجا لك سنستدرجهم من حيث لا يعلمون من وجد ثمرة عمله عاجلا فهو دليل
على وجود القبول اذا اردت ان تعرف قدرك عنده فانظر فيماذا يقيمك متى رزقك الطاعة والغنى به عنها
فاعلم انه اسبغ واتم نعمه عليك ظاهرة وباطنة خير ما تطلبه منه ما هو طالبه منك اي الاستقامة على العبودية
ولا تطلب ما هو ملائم لحظوظ نفسك دنيا واخرة الرجاء ما قارنه عمل والا فهو امنية مطلب العارفين من الله
الصدق في العبودية والقيام بحقوق الربوبية بسطك تارة كي لا يبقيك مع القبض وقبضك تارة كي لا يتركك
مع البسط واخرجك عنهما تارة حتى لا تكون لشيء دونه العارفون اذا بسطوا اخوف منهم اذا قبضوا
ولا يقف على حدود الادب في البسط الا قليل البسط تأخذ النفس حظها بوجود الفرح والقبض لا حظ للنفس فيه
الاكوان ظاهرها غرة وباطنها عبرة فالنفس تنظر الى ظاهر غرتها والقلب ينظر الى باطن عبرتها ان اردت
ان يكون لك عز لا يفنى فلا تستعزن بعز يفنى الطي الحقيقي ان تطوى مسافة الدنيا عنك حتى ترى الاخرة اقرب
اليك منك العطاء من الخلق حرمان والمنع من الله احسان يعني عطاء المخلوقات فكيف منعهم ومنع الحق احسان
فكيف عطاؤه جل ربنا ان يعامله العبد نقدا فيجازيه نسيئة كفى من جزائه اياك على الطاعة ان رضيك لها اهلا
كفى العاملين جزاء ما هو فاتحه على قلوبهم في طاعته وما هو مورده عليهم من وجود مؤانسته من عبده لشيء يرجوه
منه او ليدفع بطاعته ورود العقاب عنه فما قام بحق اوصافه انما يؤلمك المنع لعدم فهمك عن الله فيه ربما
فتح لك باب الطاعة وما فتح لك باب القبول وقضى عليك بالذنب فكان سببا في الوصول معصية اورثت ذلا
وافتقارا خير من طاعة اورثت عزا واستكبارا نعمتان ما خرج موجود عنهما ولا بد لكل مكون منهما نعمة الايجاد
ونعمة الامداد انعم عليك اولا بالايجاد وثانيا بتوالي الامداد وهو غذاء الجسم والروح فاقتك لك ذاتية
وورود الاسباب مذكرات لك بما خفي عليك منها والفاقة الذاتية لا ترفعها العوارض وان كنت غنيا بوجود
السعيين المذكورين غاية ذلك امر عرضي والامور الذاتية لا تزيلها الامور العرضية خير اوقاتك وقت تشهد فيه
وجود فاقتك وفقرك واحتياجك وترد الى وجود ذلتك متى اوحشك من خلقه فاعلم انه يريد ان يفتح لك باب
الانس به متى اطلق لسانك بالطلب فاعلم انه يريد ان يعطيك من ظن انفكاك لطفه عن قدره فذلك

فذلك العقوبة بنظره . لا تطالب ربك بتأخر مطلبك ولكن طالب نفسك بتأخر ادبك متى جعلك في الظاهر ممتثلا
لامره ورزقك في الباطن الاستسلام لقهره فقد اعظم المنة عليك . ليس كل من ثبت تخصيصه يعني كونه من خواص عباده
كمل تخليصه من مكر الله . انما استوحش العباد والزهاد من كل شيء لغيبتهم عن الله في كل شيء فلو شهدوه في كل شيء
لم يستوحشوا من شيء . امرك في هذه الدار بالنظر في مكوناته وسيكشف لك في تلك الدار عن كمال ذاته . علم منك انك لا تصبر
عنه فاشهدك ما برز منه . لما علم الحق منك وجود الملل لون لك الطاعات وعلم ما فيك من وجود الشره فحجرها عليك
في الاوقات ليكون همك اقامة الصلوة لا وجود الصلوة فما كل مصل مقيم يعني عين لك الاوقات ليحصل لك الحضور
في الصلوة لانك لم تومر بوجود صورة الصلوة بل امرت باقامة الصلوة بحفظ حدودها . الصلوة طهرة للقلوب
من ادناس الذنوب لانها تنهى عنها واستفتاح لباب الغيوب . الصلوة محل المناجات تتسع فيها ميادين الاسرار
وتشرق فيها شوارق الانوار . علم وجود الضعف منك فقلل اعدادها وعلم احتياجك الى فضله فكثر امدادها . متى طلبت
عوضا على عمل طولبت بوجود الصدق فيه . لا نهاية لمذامك ان ارجعك اليك ولا تفرغ مدائحك ان اظهر جوده عليك
منعك ان تدعي ما ليس لك مما للمخلوقين افيبيح لك ان تدعي وصفه وهو رب العالمين . ما الشان وجود الطلب
انما الشان ان ترزق حسن الادب . لولا جميل ستره لم يكن عمل اهلا للقبول . انت الى حلمه اذا اطعته احوج منك الى
حلمه اذا عصيته . الستر على قسمين ستر عن المعصية وستر فيها والعامة يطلبون الستر من الله فيها خشية سقوط
مرتبتهم عند الخلق والخاصة يطلبون الستر عنها خشية سقوطهم من نظر الملك الحق . من اكرمك فانما اكرم فيك جميل ستره
فانه لو لم يستر عيبك ما اكرمك احد فالحمد لمن سترك لا لمن اكرمك . لو اشرق نور اليقين لرايت الاخرة
اقرب من ان ترحل اليها ولرايت محاسن الدنيا قد ظهرت كسفة الفنا عليها . لولا ظهوره في المكونات ما وقع عليها
وجود ابصار لو ظهرت صفاته اضمحلت مكوناته . اظهر كل شيء لانه الباطن واطوى وجود كل شيء لانه الظاهر فاسمه
الظاهر يقتضي بطون كل شيء واسمه الباطن ظهوره . اباح لك ان تنظر ما في المكونات وما اذن لك ان تقف مع ذوات
المكونات قل انظروا ماذا في السموات ولم يقل انظروا السموات لئلا يدلك على وجود الاجرام . الاكوان ثابتة باثباته
ممحوة باحدية ذاته . الناس يمدحونك بما يظنونه فيك فكن انت ذاما لنفسك بما تعلم منها . المؤمن اذا مدح استحيى
من الله ان يثنى عليه بوصف لا يشهده من نفسه . اجهل الناس من ترك يقين ما عنده لظن ما عند الناس . اذا اطلق الثناء
عليك يعني لسان خلقه ولست باهل فاثن عليه بما هو اهله . الزهاد اذا مدحوا انقبضوا لشهودهم الثناء من الخلق
عليهم والعارفون انبسطوا لشهودهم ذلك من الملك الحق لذاته بذاته على ذاته من السنة الخلق على الخلق . متى كنت اذا اعطيت
بسطك العطا واذا منعت قبضك المنع فاستدل بذلك على ثبوت طفوليتك وعدم صدقك في عبوديتك يقال طفل الامر
لمن ياتي الولايم من غير دعوة ومنها كذلك فان العطا ليس للبسط والمنع ليس للقبض فانك اذا بسطك العطا وقبضك المنع
كنت كالطفل تاتي ولايم البسط والقبض بغير داع بل داعيا لك الى الشكر والصبر . اذا اردت ان ينفتح لك باب الرجاء
فاشهد ما منه اليك واذا اردت ان ينفتح لك باب الحزن فاشهد ما منك اليه . ربما افادك في ليل القبض ما لم تستفده في اشراق
نهار البسط لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا . ربما اطلعك على غيب ملكوته وحجب عنك الاشراف على اسرار العباد
فضلا منه ورحمة لئلا يطلع عليهم سواه وحفظه . من اطلع على اسرار العباد ولم يتخلق بالرحمة الالهية كان اطلاعه فتنة
عليه وسببا لجر الوبال اليه . حظ النفس في المعصية ظاهر جلي وحظها في الطاعة باطن خفي ومداواة ما يخفى

يخفى صعب علاجه . ربما دخل الريا عليك حيث لا ينظر الخلق اليك . استشرافك ان يعلم الخلق بخصوصيتك دليل على عدم صدقك
في عبوديتك . غيب نظر الخلق اليك بنظر الله اليك وغب عن اقبالهم عليك بشهود اقباله عليك . من عرف الحق شهده في كل شيء
ومن فني به غاب عن كل شيء ومن احبه لم يوثر عليه شيئا . انما حجب الحق عنك شدة قربه منك انما احتجب لشدة ظهوره وخفي عن
الابصار لعظم نوره . لا يكن طلبك سببا الى العطاء منه فيقل فهمك عنه وليكن طلبك لاظهار العبودية وقياما بحقوق الربوبية
كيف يكون طلبك اللاحق سببا في عطائه السابق جل حكم الازل ان ينضاف الى العلل . عنايته فيك لا لشيء منك واين كنت حين واجهتك
عنايته وقابلتك رعايته . لم يكن في ازله اخلاص اعمال ولا وجود احوال بل لم يكن هناك الا محض الافضال وعظيم النوال
ليس المتواضع الذي اذا تواضع راى انه فوق ما صنع ولكن المتواضع الذي اذا تواضع راى انه دون ما صنع . من اثبت
لنفسه تواضعا فهو المتكبر حقا اذ ليس التواضع الا عن رفعة فمتى اثبت لنفسك تواضعا فانت المتكبر . علم ان العباد يتشوفون
الى ظهور سر العناية فقال يختص برحمته من يشاء وعلم انه لو خلاهم مع ذلك لتركوا العمل اعتمادا على الازل فقال ان رحمة الله
قريب من المحسنين . الى المشية يستند كل شيء ولا تستند هي الى شيء . ورود الفاقات اعياد المريدين ربما وجدت من المزيد
في الفاقات ما لا تجده في الصوم والصلاة . ان اردت ورود المواهب عليك صحح الفقر والفاقة لديك انما الصدقات للفقراء
تحقق باوصافك يمدك باوصافه تحقق بذلك يمدك بعزه تحقق بعجزك يمدك بقدرته تحقق بضعفك يمدك بحوله وقوته
ربما بدت لك مكنونة الانوار اذا لم يوذن لك بالاظهار . كما لا يحب العمل المشترك كذلك لا يحب القلب المشترك
ربما وردت عليك الانوار الالهية فوجدت القلب محشوا بصور الاثار فارتحلت من حيث نزلت فارغ قلبك من الاغيار
يملاه بالمعارف والاسرار . ما فات من عمرك لا عوض له وما حصل لك منه لا قيمة له . ما احببت شيئا الا وكنت له عبدا
وهو لا يحب ان تكون لغيره عبدا . لا يزيد في عزه اقبال من اقبل ولا ينقص من عزه ادبار من ادبر . العلم ان قارنته الخشية
فلك والا فعليك . متى آلمك عدم اقبال الناس عليك او توجههم بالذم اليك فارجع الى علم الله فيك فان كان لا يقنعك
علمه فمصيبتك بعدم قناعتك بعلمه اشد من مصيبتك بوجود الاذى منهم . انما اجرى الاذى عليك كي لا تكون ساكنا اليهم
اراد ان يزعجك عن كل شيء حتى لا يشغلك عنه شيء . اذا علمت ان الشيطان لا يغفل عنك فلا تغفل انت عمن ناصيتك بيده
جعله لك عدوا ليحوشك به اليه وحرك عليك النفس ليديم اقبالك عليه . لا يخرجك عن الوصف الا شهود الوصف . لولا
ميادين النفوس ما تحقق سير السائرين . لا مسافة بينك وبينه حتى تطويها رحلتك ولا قطيعة بينك وبينه حتى تمحوها وصلتك
جعلك في العالم المتوسط بين ملكه وملكوته ليعلمك جلالة قدرك بين مخلوقاته وانك جوهرة تنطوي عليك اصداف مكوناته
وسعك الكون من حيث جثمانيتك ولم يسعك من حيث ثبوت روحانيتك . انت مع الاكوان ما لم تشهد المكون فاذا شهدته
كانت الاكوان معك . اكرمك بكرامات ثلاث جعلك ذاكرا له ولولا فضله لم تكن اهلا لجريان ذكره عليك وجعلك مذكورا
به اذ حقق نسبته لديك وجعلك مذكورا عنده فتمم نعمته عليك . عجبت عين لا ترى ربه عليها رقيبا وخسرت صفقة
عبد لم تجد لديه رغبة . ماذا وجد من فقدك وما الذي فقد من وجدك . يا من استوى برحمانيته على عرشه
فصار العرش غيبا في رحمانيته كما صارت العوالم غيبا في عرشه

تم بالانتخاب